

## المقدمة:

للإملاء منزلة سامية بين فروع اللغة العربية؛ لأنها الوسيلة إلى التعبير الكتابي الذي يترجم به الكاتب عما في نفسه إلى من تفصله عن المسافات الزمانية أو المكانية ولا ينسي له التواصل معهم عن طريق الحديث الشفوي وكذلك هي وسيلة التأليف والنشر وحفظ العلوم والتراث والثقافة ومن هنا تتجلى أهمية الكتابة الإملائية السليمة ، وهذا مع ملاحظة أن الخطأ الإملائي يشوه الكتابة ، ويحدث لبساً في الجملة ، ويؤدي إلى احتقار الكاتب .

تعتبر مشكلة الضعف الإملائي في صفوف مرحلة الأساس من الظواهر الشائعة والمنتشرة ، وتشير البيانات والمعلومات المستمدة من الميدان عن طريق معلمين ومعلمات اللغة العربية إلى وجود عدد من المشكلات الواضحة لدي التلاميذ لصعوبة التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية ، والنون والتنوين ، والتاء المربوطة والمبسوطة وهمزتا الوصل والقطع والأسماء الموصولة مما يؤدي إلى تدني تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية وهبوط مستوى أداء التلاميذ بشكل عام .

وتظهر المشكلة بشكل واضح عند التلاميذ الذين يتدنى تحصيلهم الدراسي بشكل عام بإهمال الواجبات المدرسية وليس لديهم دافع كبير لتعلم .

وحسب آراء بعض المعلمات العاملات في ميدان التربية والتعليم فإن هذه الأسباب تعود إلى عدة عوامل أهمها التقصير في المرحلة الأساسية "التأسيس" وعدم متابعة الأهل لأبنائهم التلاميذ الذين يحتاجون في هذه المرحلة إلى متابعة حثيثة وكذلك قلة ممارسة الطالب للكتابة في البيت والمدرسة ولاشك أن عدم اهتمام الطالب نفسه ؛ يساهم بشكل كبير في تعميق هذه المشكلة .

ويؤكد العديد من المعلمين علي أن عدد التلاميذ الكبير في الصف وعدد الحصص الكثيرة الملقاة علي عاتقه تحول دون قيامه بمتابعة المشكلة ومحاولة علاجها في مرحله مبكرة يمكن فيها التدخل في معالجة الأخطاء قبل أن ترسخ بشكل نهائي في كتابات التلاميذ وبالتالي وضع خطط مناسبة للعلاج .

كما أن هنالك عوامل ترتبط بطبيعة اللغة العربية مثل تعدد صور الحرف الواحد بالنسبة للطلبة فان الأداء الكتابي للطلاب يتأثر بعوامل داخلية تتمثل في ذكاء التلميذ ، وتعتمد علي رغبة في التعلم وعوامل خارجية تتمثل في البيئة العامة والخاصة للتلميذ .

## مشكلة البحث:

تلاحظ الباحثات وجود مؤشرات عديدة تشير إلى أن هنالك ضعفاً كبيراً في مهارة الإملاء بين تلاميذ مرحلة الأساس وخاصة في كتابة الهمزة بأنواعها المختلفة .

كما تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف مهارة عند تلاميذ مرحلة الأساس ووجود أخطاء شائعة ومتكررة لدى تلاميذ مثل ' التمييز بين اللام الشمسية واللام القمرية ' والنون ' والتنوين، والتاء المربوطة ' والتاء المفتوحة وهمزتا الوصل والقطع وكذلك أسماء الموصول، وأسماء الإشارة.

## أهداف البحث:

تحديد الأخطاء الإملائية التي تواجه تلاميذ مرحلة الأساس .

البحث في وسائل لمعالجة ظاهرة الضعف الإملائي لدي تلاميذ مرحلة الأساس .

التعرف علي أسباب ضعف الإملاء عند تلاميذ مرحلة الأساس في مادة الإملاء .

## أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الكتابة الإملائية نفسها ' باعتبارها أمراً مهماً في تسجيل الأفكار ' والتعبير عن النفس ' وتقيد ما يود التلميذ الرجوع إليه ، وبالتالي فإن معرفة قواعدها ' وأساسها وتطبيق ذلك عملياً ' تعد من الأمور التي تعطي هذه الدراسة أهميتها.

تناول الإملاء بالدراسة يتفق مع طبيعة مرحلة الأساس ؛ من حيث أنها تستهدف تعلم القراءة والكتابة والحساب ' كمهارات أساسية وضرورية في هذه المرحلة .

تذويد المعلمين والمعلمات بنتائج الدراسة ' لتمكنهم من معرفة الأخطاء الشائعة ' ثم تلافي تلك الأخطاء مع تلاميذهم ' وبالتالي التركيز علي تدريس المهارات الإملائية .

رصد الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ مرحلة الأساس؛ يتسنى للمعلم معرفة المشكلات الإملائية التي يعاني منها التلاميذ والاستفادة من نتائج هذه الدراسة في وضع الخطة العلاجية التي تضمن للمعلم العودة بتلاميذ إلي المستوى المطلوب .

## حدود البحث :

اقتصرت هذه الدراسة في معالجة الأخطاء الإملائية الشائعة بين تلاميذ مرحلة الأساس.

اقتصرت هذه الدراسة على تتبع الأخطاء الإملائية دون الأخطاء الكتابية.

اقتصرت هذه الدراسة علي تلاميذ مرحلة الأساس .

## مصطلحات البحث:

أولاً: مفهوم الإملاء العربي وتطوره:

يقال في اللغة :أملّ الكتاب وأملاه، وهاتان لغتان جيّدتان جاء بهما القرآن، قال تعالى: " وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا" (سورة الفرقان ،الآية ٥) وقال: "فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَنْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا" (سورة البقرة ،الآية ٢٨٢) (زين الدين الرازي ،١٤١٦ هـ ، ٦٣٤) وفي الاصطلاح : الإملاء نصّ شفهيّ يقدّمه المعلم ، ويكتبه الطلاب (شوقي الشريف ،١٤٢١ هـ ، ٦٦)

الجدير بالذكر أن تسمية الإملاء بوسيلته لا بمضمونه ، وهذا هو الفرق بين تسمية الإملاء ، وتسمية باقي مقرّرات اللغة العربية ، فالذي يؤديه المعلم هو الإملاء والذي يؤديه الطالب هو الكتابة (سعد الحميدي ،١٤٢١ هـ)

ويتّضح فرق الإملاء والكتابة في الفرق بين المملي والكاتب في قول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَنْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا" (البقرة، الآية ٢٨٢).

فالإملاء الذي نعنيه هو كتابة في مضمونه ، والكتابة لغة مصدر (كتب) :إذا خطّ القلم ، أما اصطلاحاً فهي نقوش مخصوصة ، ذات أصول ، بها تعرف تأدية الكتابة بالصحة ،

ويقال لها أيضا : فن رسم الحروف ، أو علم رسم الحروف ، ويسمي أيضا : علم الخطاء القياسي، أو الاصطلاح المخترع ، في مقابلة خطين لايقاس عليهما ، فالخطوط ثلاثة ( السيد الهاشمي):

الأول : خط المصحف : ويكتب علي رسم الإمام ، وان خالف القياس ، وذلك مثل اتصال التاء بكلمة (حين ) في قوله تعالى : " وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ " سورة ص الآية (3) فإن القياس يقتضي فصل (التاء ) عن (حين ) لأن ( لات ) كلمة ، و(حين ) كلمة أخرى .

الثاني : خط العروضيين : وهو علي حسب الملفوظ به ، مثل (لكن : لاكن).

الثالث: الخط الاصطلاحي (في غير المصحف والعروض ): وهو ليس جاريا علي اللفظ تماما كما في العروض ، فقد لا يكتب صوت ملفوظ (كالنون في التنوين ) وقد يزداد - في كلمات معروفة - كالواو في (عمرو) وهذا الخط الاصطلاحي هو الإملاء المصطلح علي تسميته بهذا الاسم الآن .

ثانيا : الضعف في الإملاء : هو أخطاء في الكتابة تؤدي إلى عدم فهم المعنى المقصود مما يؤثر بدوره علي المواد الأخرى .

## المبحث الأول

### مفهوم الإملاء وأهميته وأنواعه وطرائق تدريس الإملاء

#### أولاً: مفهوم الإملاء:

الإملاء أن يكتب الإنسان ما يُملَى عليه، أو ما يمليه عليه فكره، وذلك بتحويل الأصوات المسموعة أو المفهومة إلي رموز مكتوبة، تبين المعنى المراد .

وقد ورد ذكر إملاء في القرآن الكريم بفعلين يختلفان في النطق، ولكنهما يشترطان في الدلالة على المعنى، هذان الفعلان هما: تُملَى، يملل .

هذا وقد ورد الفعل أملي في قوله تعالى: "وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا"

فالفعل تُملَى فعل مضارع وماضيه أملى، وأمره أمل. ومصدره إملاء.

وورد الفعل يملل في قوله تعالى: "وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ" فالفعل: يُملل فعل المضارع، وماضيه (املل) وأمره (املل) ومصدره (إملال).

وبذلك فإن هذين الفعلين يدلان على ان هنالك من يقول قولاً، وهناك آخر يكتب هذا القول.

وكذلك نجد أن استعمال القرآن الكريم للفعلين: تملى، يملل إشارة إلى صحة إستعمال أحدهما، ولكن الغالب في استعمالنا هو الفعل تُملى، وبالتالي فإن شيوع أحدهما، لا ينفى صحة استعمال الآخر.

### ثانياً: أهمية الإملاء:

للإملاء أهمية كبرى، ومكانة عليا داخل وخارج المدرسة، وتأتي هذه الأهمية من حيث أن فروع اللغة العربية جميعها تعتمد عليه اعتماداً كلياً، وكذلك معظم المواد الدراسية الأخرى، وفي رحاب الحياة العامة.

وتعد قواعد الإملاء الوسيلة الأساسية للتعبير الكتابي، ووسيلة لكتابة القواعد النحوية والصرفية من حيث صورتها الخطية، والإملاء عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والآراء والمعارف والتراث عبر الزمان والمكان.

والإملاء فنٌ له أهمية خاصة في حياتنا التعليمية والاجتماعية، حيث نجد العلاقة القوية بين صحة الكتابة وفهم المقروء، ومن أجل فهم المكتوب فلا بد أن تكون الكتابة صحيحة خالية من الأخطاء الإملائية والنحوية.

كما أن الإملاء مقياس للمستوى التعليمي الذي وصل إليه المتعلم.

ومن خلال الدرس الإملائي يكتسب التلاميذ العديد من العادات والقدرات والمهارات فهي لهم عون في النماء اللغوي وتربية القدرات الثقافية والفنية وتحقيق أهداف تربوية عامة بجانب أهدافه الخاصة، فقد يجد التلاميذ نمواً لغوياً وثقافة دينية واجتماعية، إضافة إلى بعض العادات الحسنة كالحرص على حسن الأصغاء والاستماع، والنظام والتنسيق والنظافة وغيرها.

وبذلك فإنّ درس الإملاء جدير بكل اهتمام وحرص ودقة بين المعلمين بمرحلة الأساس، وعلى التلاميذ الحرص الشديد على إجادته وفهمه.

### ثالثاً: أغراض تدريس الإملاء:-

- إن الغرض من تدريس الإملاء تدريب التلاميذ على رسم الحروف رسماً صحيحاً.  
- الإملاء فرعاً من فروع اللغة العربية ويجب أن يحقق الوظيفة الأساسية للغة العربية وهي الفهم والإفهام.  
- إجادة الخط.

- تعويد الطلبة الدقة والنظام والتدريب وقوة الملاحظة.

- تدريب الحواس الإملائية على الإجابة والإتقان.

- توسيع خبراتهم وثروتهم اللغوية.

- تعويدهم على الإنصات وحسن الاستماع.

وباختصار يهدف تدريس الإملاء إلى إتقان الكتابة، وإلى احتساب عادات الدقة والنظام والنظافة والتدريب بالإضافة إلى السرعة والإتقان في أثناء الكتابة.

### رابعاً: أنواع الإملاء:-

هنالك تقسيمات متعددة للإملاء، ومن أنواعها ما يأتي:-

١. الإملاء المنقولة: ومعناها أن ينقل التلاميذ القطعة من الكتاب أو السبورة بعد قراءتها وفهمها، ونهجي بعض كلماتها هجاءً شفويّاً وهذا يناسب الصف الثالث أما الصفان الأول والثاني فلا نخصص لهما حصص الإملاء.

٢. **الإملاء المنظورة:** ومعناها أن تعرض القطعة على التلاميذ لقراءتها وفهمها وهجاء بعض الكلمات، ثم تحجب عنهم، وتُملَى عليهم بعد ذلك، وهذا النوع يناسب الصف الرابع، ويمكن أن يُدرّس في الصف الخامس.

٣. **الإملاء الاستماعي:** ومعناها ان يستمع التلاميذ إلى القطعة، وبعد مناقشتهم في معناها، وهجاء كلمات متشابهة بما فيها من كلمات صعبة تملَى عليهم، وهذا النوع يناسب تلاميذ الصفين الخامس والسادس وطلاب المرحلة المتوسطة.

٤. **الإملاء التشخيصي:** الغرض منه تقدير التلميذ وقياس قدرته ومدى تقدمه، ولهذا تُملَى عليه القطعة بعد فهمها دون مساعدة له في الهجاء، ويستخدم مع الطلبة في جميع الصفوف.

٥. **الأملء الاستباري :** هو أرقى أنواع الإملاء وأعلاها تجديداً، وحقيقته تتمثل في سير فهم الطلاب للقاعدة الإملائية، وطريقة كتابة الكلمات والإملاء الاستباري اقترن ببيان السبب الذي تكتب بمقتضاه الكلمات على أشكال مختلفة، كان يبين سبب كتابة الكلمات على الشكل الذي تكتب عليه.

٦. **الأملء التعليمي:** ويقصد به تدريب التلميذ على كتابة الكلمات المتماثلة للنمط الذي يُملَى عليه، فالتلميذ هنا تدرّب أولاً على محاكاة النمط شفويّاً وكتابياً، ثم يكتب كلمات متماثلة للنمط الذي تدرّب عليه.

ومن موضوعات الإملاء التعليمي:

-كلمات تخدم نمطاً محدداً.

- مهارة واحدة يتم التدريب عليها.

- عبارة مختارة تتضمن مهارات عدة.

- أسماء أعلام أو أشياء محببة لدى التلاميذ.

**رابعاً: طرائق تدريس الإملاء:**

تختلف طرائق تدريس الإملاء باختلاف أنواعه وهي:

١. **الإملاء المنقول:**

● لا بد أن يمهد للدرس وأن يُشد أنظار التلاميذ إلى الجمل والكلمات المثبتة على السبورة أو في الكتاب أو على لوحة.

● قراءة القطعة قراءة نموذجية ثم قراءة التلاميذ ومناقشتهم في معانيها والوقوف عند بعض الكلمات التي يقع الخطأ في نطقها.

● نقل النموذج من قبل الطلبة في كراريسهم، والمعلم يكون مشرفاً عليهم في أثناء النقل.

● تخصيص وقت كافٍ لمعالجة الأخطاء الإملائية التي يقعون فيها.  
٢. الإملاء المنظور:

- يسير المعلم في الخطوات السابقة نفسها من حيث: التمهيد وقراءة المعلم النموذجية، ثم قراءة الطلبة، ومناقشة معاني القطعة، وتهجئ الكلمات على أن يقوم المعلم بإخفاء القطعة وإملائها على الطلبة وأن يراعى:
    - الفروق الفردية من حيث السرعة والبطء في الكتابة.
    - القراءة المتأنية.
    - علامات الترقيم من حيث الفواصل، وعلامات الاستفهام والتعجب والكتابة أول السطر.
    - القراءة الأخيرة، ليتلافى الطلبة في الأخطاء التي وقعوا فيها.
٣. الإملاء الاستماعي:

● يتبع المعلم الخطوات السابقة في الإملاء المنظور، ماعدا أن القراءة هنا قراءة استماع، ويتم تهجئة كلمات متشابهة للكلمات الموجودة في القطعة لا في الكلمات نفسها.  
٤. الإملاء التشخيصي:

يجري الإملاء الاختباري على النحو الذي وضحناه في الإملاء الاستماعي غير أن المعلم لا يكتب شيئاً من الكلمات الصعبة على السبورة، ولا تناقش طريقة كتابة الكلمات الصعبة في إملاء القطعة.  
نعم، يمكن ذلك بعد الانتهاء من الإملاء، وتسلم المعلم الكراسات أو الأوراق التي كتب التلاميذ فيها قطعة الإملاء فيها ويختصر المعلم الكثير من خطوات الإملاء الاستماعي ما دام الغرض تشخيصي، وله خطوات محددة ولا يلجأ إلى التهجئة نهائياً.

٥. الإملاء الاستباري:

يدرس الإملاء الاستباري على النحو الذي عرفناه في الإملاء التشخيصي مع زيادة سبب كتابة الكلمات على النحو الذي كتبت فيه.



## اختيار قطعة الإملاء:

- أن تكون ألفاظها سهلة ومعانيها واضحة، وأسلوبها جذاب.
- أن تكون مجالاً لتطبيق القاعدة الإملائية، التي تم شرحها للتلاميذ.
- أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ.
- قرب القطعة من الواقع أو البيئة التي يعيشها التلاميذ.

## ٦. الإملاء التعليمي:-

النمط والمثال: هنا يكتب التلميذ على منواله اختيارياً بعد المرور بمهارة التحليل والتركيب، فيقدم المعلم للتلميذ مثلاً أو نموذجاً فيحاكيه شفويّاً ثم كتابياً مثال النمط صام.

- يتدرب التلميذ على محاكاة هذا النمط شفويّاً وكتابياً مع التحليل الصوتي والكتابي، وتركيب الكلمات مماثلة للحروف ومقاطع هذا النمط .
- يُملَى على التلميذ كلمات مماثلة على النمط نفسه وأسلوب اختبار يسار، مال، قال.
- تقويم الأداء فردياً بعد كلمة.

والعبارة المختارة التي يتم اختبارها إملائها اختبارياً ينبغي أن تضم بعقل الأسماء المحببة للتلاميذ أو الكلمات التي تتكرر كثيراً، ويستمر دورها في خبرة المتعلم.

## ٧. الإملاء الاختباري:-

وهو إملاء ذو شقين؛ الأول: تشخيص نقاط الضعف في هجاء التلاميذ، وتحديد المشكلات التي يخطئون فيها ثم العمل على علاجها.

والثاني: اختبار لتشخيص الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ فيما تعلموه، ومعرفة ما تعلموه، وذلك ليتمكن المعلم من إعادة التركيز على ما تعلموه.

فالإملاء الاختباري عملية تعليمية ففي أساسها لتحديد الأخطاء فيما تعلمه التلاميذ لمعالجتها كذلك.

وطريقة السير في النوع الأول التي تتمثل في إعداد قطعة تشتمل على مشكلات إملائية ثم قراءتها على التلاميذ يسمعوها، ويناقشهم المعلم بعد ذلك في معناها، ثم إملاء القطعة

لتحديد الأخطاء لتعالج بعد ذلك في معناها، ثم إملأ القطعة لتحديد الأخطاء لتعالج بعد ذلك عن طريق الإملاء المنقول أو المنظور.

وطريقة السير في النوع الثاني، تتلخص في إعداد قطعة تشتمل على كلمات صعبة، ولكنها من بين الكلمات التي درسها التلاميذ من قبل أو تشبيهة بها، ويسير المعلم فيها سيره في النوع الأول.

#### خامساً: شروط اختيار القطعة الإملائية:-

حيث أن الإملاء هو أحد فروع اللغة العربية العامة، وأن مهارة القراءة متطلب أساسي يجب ان يسبق الإملاء، لذا فإن جميع فروع اللغة العربية، وبغض النظر عن اختلاف أهمية كل منها عن الأخرى، إلا أنها دواليب مرتبطة بمسئلات واحدة وأي عطل في هذه المسئلات سيؤدي إلى توقف هذه الدواليب.

لذا فإن الكتابة الصحيحة وسيلة هامة وأساسية من وسائل الاتصال والتي يستطيع بواسطتها الفرد أن يعبر عن أفكاره وأن يظهر أحاسيسه ومشاعره كتابة أو مشافهة، وبواستطها يستطيع أن يسجل الأحداث والوقائع والمذكرات، كما نلاحظ أن أي خطأ في كتابة الإملاء قد ينقلب على المعنى كاملاً.

لذا فإن هنالك جوانب كبيرة ينبغي توافرها في القطعة الإملائية والتي يتوجب على المعلم الانتباه لها وعدم إغفالها عند التخطيط لاختيار القطع الإملائية المختلفة حتى يكون لها أكثر من هدف ولتؤدي أكثر من غرض. ومن هذه الجوانب ما يلي:-

#### ١- الجانب المعرفي:

أن تحتوي قطعة الإملاء على معلومات متنوعة، تمدهم بالثقافة والخبرة والقصص، والأخبار المتعلقة بحياتهم والتي تشير اهتماماتهم وتحرق شوقهم ومشاعرهم، وأن تكون مستمدة من واقع التلاميذ ومن بيئتهم الخاصة ومن قاموسهم اللغوي، وما يدور على ألسنة الكبار، حتى يتسنى لهم الاطلاع على ما يدور في عالم الكبار لمساعدتهم للانطلاق في عالم الحياة العامة والتفاعل الإيجابي مع مختلف ميادين النتاج الفكري.

#### ٢- الجانب اللغوي:

على معلم اللغة العربية أن يراعي في اختيار القطع الإملائية أن تتسم هذه القطع المختارة بلغة سهلة ومفهومة وأن لا يتكلف المعلم باختيار مفردات لغوية غير مألوفة

وأن يحاول ما أمكن اختيار قطع إملائية من الكتب المدرسية المقررة لأن ذلك يساهم في أن تكون المفردات المستعملة مألوفة لدي الطلاب وليست غريبة عليهم وقريبة من قاموسهم اللغوي، لأن الهدف هو مساعدتهم وإكسابهم مهارات الكتابة الصحيحة السليمة، وليس تعقيدهم أو وضع الصعوبات والعقبات في طريقهم، وعلى المعلم أن يراعي في اختيار القطع الإملائية في هذه المرحلة، وأن يختار الكلمات التي لا تحتل سوى وجهاً واحداً لرسمها، وأن يبتعد عن المفردات التي تحمل وجهين في رسمها أو التي دار حولها خلاف.

### ٣- الجانب الوجداني:

إنّ المعلم الناجح هو الذي يسعى أن تترك القطعة الإملائية الأثر الطيب في نفوس تلاميذه بحيث تكون شيقة واضحة المعاني ومنسقة تحرك شوقهم وتربي لديهم الأحساس والجمال وتنمي ذوقهم وترقيه.

وكذلك يراعي أن لا تكون القطعة الإملائية صعبة فتحبط التلاميذ وتفقدهم التركيز أو أن تكون سهلة جداً فتشعرهم بالتفاهة لذا فعلى المعلم أن يتدرج في الصعوبة بحسب مستويات تلاميذه والتي تدفعهم نحو التقدم والثقة بالنفس.

وكذلك على المعلم أن يراعي حجم القطعة الإملائية فالطول الزائد يستهلك الوقت ويشعر التلميذ بالملل والضيق والتعب لذا على المعلم ان يوازن في اختيار القطع الإملائية حسب أعمار ومستويات وقدرات تلاميذه بحيث لا تقل القطعة عن ثلاثة عشر سطرًا تقريباً.

## الجانب التربوي السلوكي:

إن اختيار القطع الإملائية المناسبة ينبغي أن يدور حول موضوعات متنوعة علمية ثقافية اجتماعية دينية وبيئية لأن ذلك يؤثر في سلوك المتعلم ويضمن اتصاله بمجتمعه المحيط به وتفاعله معه وتعرفه ببيئته وتكيفه معها تكيفاً ناجحاً وهذا يؤدي بأن تصبح قطع الإملاء التي يتعامل معها التلميذ ذات معنى بالنسبة له تنعكس على سلوكه وأدائه وتعاملاته مع بيئته ومع كل ما يحيط به لذا فإن القطع الإملائية التي تقدم للتلاميذ بهذه الصورة تساعد على تحقيق أهداف تربوية وسلوكية مفيدة كالصدق وإتقان العمل وحب الوطن والصبر والشجاعة والنظافة والنظام وإحترام الآخرين كما تنمي في التلاميذ القدرة على استنباط الأحكام العامة وعلى التفكير السليم مما يجعله قادراً على تمييز الحق من الباطل والخير من الشر ويساعده في حل مشكلاته بأسلوب علمي سليم ومواجهة المواقف المختلفة بحكمة وصبر واقتدار.

## المبحث الثاني

### أولاً: الأسلوب الوقائي في تدريس الإملاء:

الأسلوب الجيد في تعليم الإملاء يسمى الأسلوب الوقائي، لأنه يقوم على وقاية التلميذ من الوقوع في الخطأ وإشعاره هو أن يطلب من التلميذ كتابة الكلمة ما لم تكن تلك الكلمة قد عرضت عليه من قبل، قراءتها سمعها ونطقها، وتدريب على كتابتها بنقلها في كراسته من الكتاب أو السبورة فالصورة الموزونة في الذاكرة مقترنة بصورتها، فإذا أمليت على التلميذ ليكتبها استثار الإملاء عبارات الكلمة وكتابتها ورؤيتها من قبل نطقها، وتكون جميع هذه الذكريات صورة من خلال أعصاب اليد مثل الرسالة البرقية، فيكتبها التلميذ إما صحيحة أو خطأ.

الصواب والخطأ يعتمدان على مدى وضوح الصورة أو الذكريات المكونة لها في ذاكرة التلميذ.

على المعلم أن يعمق هذه الذكريات في درس الإملاء وذلك بأن:

- يكتب الكلمة على السبورة لتطبع صورتها في ذاكرة التلميذ.
- يقرأ النص أو الكلمة للتذكر السمعي (لكي تقترن الصورة بالصوت).
- يقرأ التلاميذ الكلمة أو القطعة.
- يكتب التلاميذ القطعة أو الكلمة (يتدربون على كتابتها).

ومن المبادئ الأساسية في الإملاء لا يدي التلميذ الخطأ مكتوباً على السبورة أو الورق، لأن الخطأ، إذا رآه التلميذ إنطبع في ذاكرته، كما ينطبع الصحيح، فتتغير صورة الكلمة بصورتها سواء أكانت تلك الصورة صحيحة أم غير صحيحة، فإذا أراد المعلم أن يوضح كيفية كتابة إحدى الكلمات وجب عليه أن يبين كيفية كتابتها على السبورة ويتجنب أن يرى التلاميذ صورة الكلمة الخطأ.

ويستخدم بعض المعلمين ما يسمى (بالإملاء على السبورة)، وذلك بإرسال التلاميذ واحداً بعد الآخر إلى السبورة، وإملاء بعض الكلمات على التلميذ ليكتبها ثم يصحح المعلم ما كتب التلميذ ويصحح زملاؤه ما كتبه زميلهم

إن الإملاء على السبورة أو ما يسميه بعض المعلمين الإملاء السبوري غير صحيح من الناحيتين التعليمية والاقتصادية، فمن الناحية التعليمية.

أخطأ التلميذ الكاتب ورأى التلاميذ الخطأ انطبع الخطأ في أذهانهم ولا عبرة بما يقوله المعلمون من أنهم يسارعون بتصحيح الخطأ.

فإن الضرر قد حدث، ومن الناحية الاقتصادية - أن الوقت الذي يخصص للتلميذ واحد فيكتب فيه ثلاث كلمات، مثلاً على أنه يمكن أن يخصص لجميع التلاميذ فيكتبوا تلك الكلمات في كراساتهم.

إن الإملاء السبوري يؤدي إلى أن يكتب تلميذ أو اثنان أو ثلاثة على حيث يبقى أغلبية التلاميذ.

بدون عمل أو تدريب فيفتر حماسهم ويقل انتباههم لما يجري وفي هذا المعنى قال أحد المدربين وإن قام التلاميذ بكتابة كلمة، أو عدة كلمات على السبورة، ومتابعة بقية التلاميذ هذا النشاط، بينما يمكن أن ينشغل الجميع بالعمل نفسه في كراساتهم يعد نوعاً من الهدر التربوي المقنع).

ويخطئ بعض المعلمين حيث يعتقدون أن الإملاء وسيلة الاختبار التلاميذ أو امتحانهم وإحصاء أخطائهم بتقدير درجات لهم فقط.

إن هذا الخطأ كبير، لأن الإملاء يعد وسيلة تربوية لتعليم الرسم الصحيح للكلمات وجب أن يعنى المعلم كل العناية بتعريف الأطفال، وفي أول مراحل الإملاء صور الكلمات قبل إملائها عليهم، وأن يهتم بأن يوقفهم على سبب الخطأ ووجه الصواب معاً، وأن يشجعهم على العناية بكتابة الكلمات بصورة صحيحة.

وبما أن الإملاء درس تعليمي فإنما يأتي له أهمية كبيرة عند تعليم الإملاء:-

١- الإملاء درس تعليمي، يجري فيه تعليم كتابة الكلمة قبل إملائها على التلاميذ.  
٢- إذا تردد أحد التلاميذ في كتابة كلمة (في غير الدروس التي تهدف الى تشخيص أخطاء التلاميذ) وطلب المعلم أن يرى الكلمة ليكتبها بصورة صحيحة بدلاً من الوقوع في الخطأ فلا بأس بأن يرى التلميذ تلك الكلمة مكتوبة علي السبورة أو في الكتاب، لأن الغرض هو تعليم التلميذ الرسم الصحيح للكلمات، ولأن هذا ينسجم مع الاسلوب الوقائي في الاملاء.

١- لا حاجة بنا إلى وضع درجات بعد تصحيح الكراسات (إلا إذا كان الغرض من الدرس امتحان التلاميذ).

فمن الافضل أن يكون تقدير الدرجات - فقط في الامتحان النهائي.

أما الدروس الاسبوعية فإنها دروس تعليمية يجري فيها تعليم التلاميذ كيفية كتابة الكلمات، وقد يصحح التلاميذ أخطاءهم بعد أن يملأ المعلم القطعة عليهم.

٢- تخصص صفحات في كراسات الإملاء يدون فيها التلميذ الكلمات المهمة، فيخصص صفحة يكتب فيها الكلمات التي تنتهي بالتاء المربوطة، مثلاً، ويضيف إليها بين حين وآخر كلمات تنتهي بتلك التاء، و صفحة أخرى للكلمات التي تنتهي بالتاء المفتوحة ... وهكذا.

### ثانياً: الأخطاء الإملائية وأسبابها

تشجيع الأخطاء الإملائية في اللغة العربية المكتوبة سواء بين المتعلمين في مراحل التعليم المختلفة أو بين الخريجين ويكفي التأمل في كل ما يحط به التلاميذ في أعمالهم التحريرية المختلفة أثناء العام الدراسي أو عند استعراض الإجابات في الامتحان الأخير في العام الدراسي

ويمكن إرجاع شيوع هذه الأخطاء إلى مجموعه من الأساليب هي:-

#### ١- أسباب ترجع الى المعلم:

- نزوع بعض المعلمين الى التخفف من عبء العمل التحريري.
- تركيز بعضهم على الخطأ البارز وإهمال غيره.
- المرور العابر بالنقط "الإعجام" وهمزتي الوصل والقطع والمد والتاء المربوطة دون إعادتها اهتماما مع أن الأخطاء فيها حين تترك وتكرر دون إصلاح قد تظن صحيحة وهي بعيدة عن الصحة.
- وقوع بعض المعلمين خاصة الجدد في الأخطاء الإملائية وهو يكتب على السبورة وبالتالي ينقل الخطأ إلى التلميذ عند تعلمه.
- عدم تعاون بقية معلمي المواد الدراسية المختلفة مع معلمي اللغة العربية.

#### ٢- أسباب ترجع الى المناهج:

- افتراض المناهج أن الحاجة للتلاميذ للدراسة الإملائية تنتهي مع نهاية الصف الثاني الإعدادي.
- قلة نصيب الإملاء في خطة تدريس اللغة العربية.
- تقلص مجال التدريب على الكتابة وتكرار ممارستها سواء في قطع الإملاء أو موضوعات التعبير أو في التطبيقات التحريرية أو في الواجبات المنزلية

### ٣- أسباب ترجع إلى الطريقة:

- تقف طريقة تدريس الإملاء عند حد إملاء القطعة غالباً من جانب المعلم دون تحديد القاعدة وشرحها ثم إعطاء التدريب المتصل بتلك القاعدة أي أن هذه الطريقة غير مجدية.
- اقتصار علاج الأخطاء الإملائية على ما يقع في دفاتر الإملاء فقط.
- ضعف التدريب على ملاحظة الرموز المقروءة والمكتوبة في دقة فكثيراً ما يرتد أثر الملاحظة الخاطئة أو المشوهة إلى الكتابة الإملائية فتأتي غير سليمة.
- عدم وجود كتاب لقواعد الإملاء يلتزم بها المعلم والمتعلم.
- قلة التمرين على الربط بين الرموز ودلالاتها وكتابة الكلمات مع توهم دلالات لها غير دلالاتها الحقيقية.
- التهاون في تنمية القدرة على الاستماع والتدقيق.

### ٤- أسباب ترجع إلى التلميذ:

- ضعف حاستي السمع والبصر لدى التلاميذ وقد تكون هذه الأسباب العضوية سبباً في التقاط التلميذ لصورة الكلمة التقاطاً مشوهاً وتكتب إما بتقديم بعض الحروف أو تأخير بعضها أو بالزيادة فيها أو النقصان أو ترك النقاط وقد تؤدي إلى الخلط بين الحروف المتشابهة في أصواتها السين-والصاد-الباء والتاء.
- عدم الثبات الانفعالي كالتردد والخوف والنتائج من الضغوط الأسرية وكل هذا يؤثر على انتباه التلميذ أثناء عملية الكتابة.
- ضعف قوة العضل والأعصاب
- انخفاض مستوى الذكاء

### ٥- أسباب تتصل بخصوص اللغة المكتوبة :

- الشكل في اللغة العربية أي وضع الحركات القصار على كل حرف من حروف الكلمة.
- تعدد القواعد الإملائية واختلاف وجهات النظر فيها.
- اختلاف صور الحرف باختلاف موضع الكلمة.
- وصل الحروف وفصلها.
- تشابه بعض الحروف العربية من حيث الرسم.
- ارتباط بعض القواعد الإملائية بالقواعد النحوية.
- وجود فروق منقوطة وغير منقوطة في اللغة العربية.



وفي نهاية كل هذه الأسباب الإزدواجية اللغوية التي يعيشها التلميذ فإن عينه تقع على الكثير من الأخطاء سواء في اللافتات أو في الإعلانات المرئية وفي بعض الصحف والمجلات وهذه لها أثرها في المحاكاة الخاطئة ولكي يتم تلاقي كل هذه الأخطاء الإملائية عن تضافر مجموعة الأساليب السابقة فإنه يتطلب إعداد برنامج علاجي لتصحيح المسار وتعديل الإعوجاج وهذا البرنامج يستند على مجموعة من الأسس إما أن تكون أساساً عضوية كضعف السمع أو البصر أو أسسا غير عضوية نابعة من عدم الإتران الانفعالي ومن الخوف والتردد لدى التلميذ ويتم معالجة ذلك عن طريق تعاون المدرسة مع المنزل.

أما الأساس المهم وهو الأساس التربوي ومن أهم مجالاته أن يتحول تعلم الإملاء إلى تنمية مجموعة من المهارات الأساسية كمهارة العين في دقة الملاحظة والتمييز ومهارة الأذن في إجابة الاستماع والنقاط والأصوات،

المهارة في التركيز البصري والسمعي ومهارة استدعاء الأشكال والأصوات ومهارة اليد في الحركة المنسقة في وغير البطيئة والمهارة في الرمز المكتوب أو المسموع بدلالته.

### ثالثا: اختبار موضوعات الإملاء:-

يرتبط بهذا الأمر ثلاثة أمور هي:-

- ١- تحديد الأهداف من دراسة الإملاء.
- ٢- اختبار المشكلات الإملائية.
- ٣- تنظيم هذه المشكلات وترتيبها ثم توزيعها على سنوات الدراسة وبطريقة تلائم مستوى التلاميذ.

-أما عن مشكلة تحديد الأهداف فمما لا شكّ فيه من العملية التعليمية لأي فرع من فروعها في حاجة إلى أهداف محددة مفهومة لدى القائمين على تنفيذ المنهج.

ومشكلة تحديد الأهداف في بناء المنهج الهجائي تعد أهم خطوة بالنسبة لتعليم التلاميذ للكتابة الصحيحة ومما يساعد على توضيح الأهداف أن تكون واقعية يمكن للمدرس والتلميذ أن يصل إليها بعبارة أخرى كلما كانت الأهداف في مستوى المتعلم كان ذلك دليل الوضوح في ذهن المعلم فإذا كان الهدف مثلاً تدريب التلميذ على كتابة الكلمات التي تكثر أخطاءهم لها وهي من الكلمات الشائعة في حياتهم الاجتماعية خارج المدرسة

فمن الضروري معرفة الكلمات الأكثر شيوعاً وهي في الوقت نفسه أكثر أهمية وأن تحديد هذه الكلمات وتدريب التلميذ عليها.

فقد كان الاتجاه في تعليم الهجاء في مدارسنا قائماً على أساس أن الإملاء عملية بحتة يتم فيها اختبار التلميذ في مشكلات إملائية يتصورها المدرس صعبة وإن فيها حاجة إلى التدريب عليها وقد تتركز هذه المشكلات في الهمزة بصورها المختلفة وفي الألف اللينة أو في غير ذلك.

لكن الملاحظة ترينا أن هذه الطريقة لن تفيد في التعليم أما الاتجاه الحديث وهو الأكثر قبولاً فيؤكد أن الهدف من تعليم الهجاء أن يتمكن التلميذ من كتابة الكلمات التي يستعملونها أو يحتاجون إليها في حاضرهم ومستقبلهم كتابة صحيحة ولذا نرى أن الاختبار يجب أن يكون اختبار تعليم لا اختبار ذكاء وإذا كان الهدف من الهجاء تعليم التلميذ الكتابة السليمة فلن يأتي هذا إلا بتدريبهم على الكلمات التي يكتشف المدرس صعوبتها بالنسبة لهم وبعد التدريب الكافي على مثل هذه المشكلات تأتي عملية الاختبار.

-أما عن اختيار المشكلات التي يراد تدريب التلميذ عليها فهناك ثلاث وسائل تستخدم في اختيار هذه المشكلات:

- اختيار الكلمات بالنسبة للتلاميذ من بين المشكلات التي يقع فيها الكبار - اختيار الكلمات من بين التلاميذ أساليبهم حيث يكتبون وهم في حاجة إليها في استعمالاتهم.

- ويضاف الي هذين الأسلوبين أسلوب التشخيص للأخطاء وكما هو ظاهر فالاعتماد على أسلوب من الأساليب الثلاثة لا يغنى عن الآخرين

### أسس تدريس الإملاء:

لكي يكون تدريس الإملاء فعالاً، على المعلم أن يراعي الأسس التالية عند التدريس:

١- تدريب الأذن على الإصغاء الى المعني ومخارج الحروف، وتدريب اللسان على النطق الصحيح و تعود رسم الحروف، والألفاظ، والسيطرة على الصعوبات التي تخالف فيها الكتابة النطق، ومعرفة قواعد الهجاء، وكتابة موضوعات إنشائية قصيرة سبقت معالجتها شفويًا.

٢- الاهتمام بالتذكر والتدريب المستمر عن طريق مطالبة التلاميذ أن يذكروا عدة أسطر ثم نمليها عليهم في اليوم التالي، واضعين في الحسبان مسألتني الفهم والمعنى.

- ٣- الاهتمام بالمعنى قبل الهجاء، يجب أن نربط الإملاء بالعمل التحريري، فالهجاء دراسة لها هدف حيوي عندما يكون مرتبطاً بالتعبير المكتوب، وعندما يكون أداة الكتابة، وجزءاً مكملاً للعمل التحريري لأن التناول العملي يعطي نتائج طيبة.
- ٤- الوسائل التي تساعد على اكتساب مهارات الإملاء الصحيح تتمثل في القراءة بإمعان، وتوضيح مخارج الحروف، فالاهتمام بالإملاء في كل الواجبات المنزلية، واستخدام السبورة في كتابة الكلمات الجديدة، ومعرفة القواعد العملية المحددة مع التركيز على التطبيق.
- ٥- أن يتابع المعلم مستوى أداء الطلاب في كتابة الإملاء، وأن يتعرف على أخطائهم ويقوم بحصر الشائع منها، ويخصص وقتاً لمعالجتها.
- ٦- يجب ألا يستغرق تدريس الإملاء أكثر من خمس عشرة دقيقة من زمن حصة مدتها خمسون دقيقة، وذلك حتى يتسع باقي الوقت للنشاط اللغوي الآخر المصاحب للإملاء كقراءة الطلاب للنص وتدريبهم على بعض الكلمات الصعبة والجمل المعقدة، وتصحيح أخطائهم.
- ٧- أن يكثر المعلم من تدريبات الإملاء لأنها تساعد في تقويم قدرة الطلاب على الاستماع الجيد، كما تقوّم مستواهم في تهجي الكلمات وتعرف حروفها.
- ٨- ينبغي الاهتمام بالمعنى في تدريبات الإملاء وهذا يعني ألا يقدم المعلم للطلاب كلمات صعبة أو غريبة عليهم، أو جملاً غير مألوفة لمجرد توافر قاعدة إملائية فيها.

#### خامساً :- كيفية تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات

يجب على المعلم أن يدرّب التلاميذ على كتابة الكلمات التي تكثر فيها الأخطاء تدريجياً غير ممل وقد جرت العادة في المدارس أن يكتب التلاميذ تلك الكلمات خمسة مرات أو عشرة مرات، وهذا غير صحيح، إذ أن الصحيح هو أن يكتب التلاميذ من الكلمة التي يريد المعلم أن يدرّبهم على كتابتها عدة مرات مستعملة في جملة مفيدة مختلفة، بعد أن يوضح لهم كيفية كتابتها، والسبب في ذلك.

لنفرض أن المعلم أراد تدريب التلاميذ على كتابة الكلمات المنتهية بالتاء المربوطة المنونة بتنوين الفتح. إن التدريب يمكن أن يكون كما يأتي:-

- ١- يكتب المعلم جملتين تتضمن الأولى كلمة منصوبة غير منتهية بتاء مربوطة مثل:
  - كتاب - اشتريت كتاباً
  - ساعة - أعطاني أبي ساعة

ويبين للتلاميذ ضرورة كتابة حرف الألف عند تنوين الفتح في آخر الكلمة إلا إذا كانت الكلمة منتهية بتاء مربوطة، فإن الألف تحذف، ثم يكتب المعلم عدة جمل تتضمن كلمات تنتهي بتاء مربوطة منونة بتنوين الفتح، وعدة جمل تتضمن كلمات لا تنتهي بتاء مربوطة منونة بتنوين الفتح، مثل:

- رسمت التلميذة شجرةً.
- أكل فراس تفاحةً.
- قرأت هيفاء قصةً.
- اشترى أبي سيارةً.
- رأت سارة منظرًا جميلاً.
- ألفت حسن كتاباً صغيراً.
- كتبت آية خطاباً رقيقاً لأبيها.
- شربت أسيل لبناً بارداً.

### ملاحظة:-

تحذف ألف تنوين الفتح في حالات أخرى مثل أرجوك رجاءً، سمعت نبأً ومن المفيد أن يدرّب التلاميذ في دروس أخرى.

### سادساً:- تصحيح الإملاء

يتم تصحيح الإملاء بعدة طرق منها:-

#### ١- تصحيح التلميذ قطعة الإملاء بنفسه:-

ويتم ذلك بأن يعرض المعلم عليهم قطعة مكتوبة بخط واضح على اللوح، أو على قطعة كرتون مقوى، ويطلب منهم فتح الكتب، إذا كانت مأخوذة من دروس المطالعة، ثم يطلب إليهم قراءة القطعة، وموازنتها بما كتبوه ليعرف كل طالب خطأه، ويضع خطأً تحته، ويكتب الصواب فوقه، أو يكرر الصواب فوقه، أو يكرر الصواب أسفل القطعة، وعلى الصفحة المقابلة الفارغة.

وتمتاز هذه الطريقة بما يأتي:-

- إظهار ثقة المعلم بالطالب وثقة التلميذ بنفسه.
  - تعويد الطلاب الصدق والأمانة وتحمل المسؤولية والاعتراف الشجاع بالخطأ.
- ويؤخذ عليها :-

- عدم قدرة الطالب على اكتشاف خطئه بنفسه.

- قد تقود الطالب إلى الغش والخداع جراء خوفه من الظهور بمظهر الضعف أمام زملائه ويمكن تلافي هذه العيوب عن طريق مراقبة كتابة الطالب باطلاع المعلم في بعضها وتصحيح الآخر  
٢- تبادل دفاتر الإملاء :-

ويتم ذلك بأن يطلب المعلم من التلميذ إعطاء دفتره إلى زميله ليقوم هذا الزميل بالنظر إلى القطعة سواء عن اللوح أو الكتاب وبوضع خطوط تحت الكلمات الخطأ ثم تعاد الدفاتر إلى أصحابها ليعرف كل واحداً منهم أخطاءه ثم يصححها.

وتمتاز هذه الطريقة بما يأتي:-

- أ- فيها تدريب وتمارين على إصلاح أخطاء الآخرين مما يزيد في خبرتهم وثقتهم.
- ب- فيها مساعدة التلاميذ لمعلمهم.

ويؤخذ عليها :-

- أ- أن التلاميذ في بعض الأحيان تنقصهم الدقة والملاحظة فيفوتهم كثير من الأخطاء.
- ب- أن بعض الطلاب قد يشعرون بعدم ثقة المعلم بهم
- ج- أن بعض الطلاب يلجأون إلى افتعال بعض الأخطاء عند زملائهم

٣- تصحيح المعلم:-

ويتم ذلك بطريقتين:-

أ- تصحيح المعلم دفتر الطالب داخل الصف أمامه بحيث يُشغل باقي الطلاب بعمل آخر كالقراءة وتمتاز هذه الطريقة بأن الطالب من خلال القراءة سيعرف وجه الخطأ الذي وقع فيه ويؤخذ عليها انصراف بعض الطلاب عن العمل والجنوح إلى اللعب والعبث لعدم مراقبتهم من المعلم.

ب- تصحيح المعلم دفاتر التلاميذ خارج الصف وتتبع هذه الطريقة من المبتدئين لعدم إمكانية الركون إليهم ومن مزايا هذه الطريقة أنها أكثر الطرق دقةً وأضمنها نتيجةً.

وقد يؤخذ عليها أن ما بين وقت التصحيح والكتابة فترة قد تطول مما يؤدي إلى تثبت الأخطاء في أذهان الطلاب على أنه يمكن تلافي هذا العيب عن طريق السرعة في التصحيح وإرجاع الدفاتر في أقرب فرصة.

### المبحث الثالث: الدراسات السابقة

#### ١/ دراسة مهدي صالح هجرس ((١٩٧٩م)):

الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية أسبابها ومقترحات علاجها.

هدفت الدراسة إلى تعرف الأخطاء الإملائية الشائعة لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة وتلميذاتها من المرحلة الابتدائية في العراق بمديرتي تربية بغداد الكرخ والرصافة، والكشف عن مدى اختلاف نسب الأخطاء الإملائية الشائعة من صف لآخر تالٍ له.

وقد طبق الباحث اختباراً في الإملاء من إعداده، على عينة عشوائية من تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة وتلميذاتها من المرحلة الابتدائية لمعرفة الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة وتلميذاتها من المرحلة الابتدائية ومعرفة اختلاف نسب الأخطاء الإملائية الشائعة من صف لآخر تالٍ له، وهل هنالك فروق فردية ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل الصفوف الثلاثة في الإملاء؟ والأسباب التي تؤدي إلى حدوث مثل هذه الأخطاء، والمقترحات اللازمة لمعالجة أنماط هذه الأخطاء، كذلك قام الباحث بأخذ آراء الخبراء والمتخصصين، وعينة من المعلمين والمعلمات الذين يدرسون هذه الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية بالإضافة إلى مقابلة لمجموعة من تلاميذ هذه الصفوف لتعرف أسباب الوقوع في الخطأ عند الكتابة، وكشفت نتائج هذه الدراسة إلى أن التلاميذ يخطئون في كتابة الألف المقصورة والممدودة والتنوين بأشكاله والهمزة بأشكالها، وفي كتابة الكلمات التي تكتب بشكل يغير نطقها، وكتابة التاء بنوعيهما، وكتابة الحركات، وكتابة الضاد والظاء.

وقد أرجع الباحث أسباب الأخطاء الإملائية الشائعة إلى المعلم وطريقة تدريسه، والمقرر المدرسي والكتاب والقطعة الإملائية والتلاميذ.

وأوضحت الدراسة أن عدم وجود كتاب مدرسي مقرر للإملاء أحد الأسباب التي تسهم في ترسيخ الأخطاء الإملائية لدى التلاميذ ولذا اقترحت أن يخطط المعلم لدرس الإملاء قبل المباشرة فيه تخطيطاً جيداً ومدروساً، وأن يكون تصحيح الأخطاء الإملائية تحت إشرافه، إضافة إلى ضرورة بيان صواب الخطأ الإملائي حال وقوع التلاميذ فيه وتنبيهه إلى الصواب مباشرة.

## ٢/ دراسة محمد القرشي (١٩٨٦م):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، وتحديد أسبابها، بمدينة الطائف بالمملكة العربية السعودية.

أهم نتائج الدراسة: جميع تلاميذ الصف الأول المتوسط يخطئون إملائياً، والمباحث التي يخطئون فيها هي جميع المباحث الإملائية، إلا أنها لا ترقى جميعها إلى درجة الشيع، إلا الهمزة بأنواعها، فالتنوين، فالمد بأنواعه، فزيادة حرف ليس من الحروف المصطلح على زيادتها، فإبدال الحرف بالألف المتطرفة، فقلب الحركات القصار، فالحروف التي يجب زيادتها اصطلاحاً، فالتاء المتطرفة ثم فصل ما يجب وصله، وفي هذه المباحث ما هو مقرر عليهم في هذا الصف وهي: الهمزة بأنواعها، والألف المتطرفة والمتوسطة.

وأسباب شيوع الأخطاء متعددة، منها المنهج المقرر المزدهم بالموضوعات دون ترتيب منطقي، ولا وسائل إيضاح كالجداول مثلاً، ولا يرتبط بفروع اللغة العربية كالنحو، ويعتمد على القاعدة الإملائية المطولة، وكذا معلم الإملاء غير المؤهل أكاديمياً في الإملاء، ولا مهنياً وغير مهتم بالمادة، حيث يبدلها بغيرها، ولا يصحح الأخطاء في باقي المواد. ثم إن التلميذ غير مهتم بالمادة ويحمل كثيراً من الأخطاء الإملائية في المرحلة الابتدائية. وطريقة التدريس التي تهمل الإملاء الاختباري على السبورة، ولا تستخدم الوسيلة التعليمية، ولا تستفيد من أخطاء التلاميذ، وتهتم بالقاعدة دون تطبيق. وارتباط القواعد الإملائية بالنحو والصرف ((مما يحتاج عناية بالنحو مع الإملاء)) ومنها عدم اهتمام المشرف التربوي بزيادة التلاميذ في مادة الإملاء وعدم معلمي باقي المواد بتصويب الأخطاء، ونقص المتابعة المنزلية وكثرة عدد التلاميذ.

كما أوصت الدراسة ببناء منهج الإملاء في ضوء حاجات التلاميذ، ويراعي عدد حصص الإملاء وملائمة موضوعاته. ومراعاة الإعداد الأكاديمي للمعلم حتى لا يفقد ثقة التلاميذ به والإعداد المهني حتى يتمكن من إعطاء الدرس كاملاً في الزمن المخصص له، وتركيز اهتمامه بدرس الإملاء كدرس النحو. والاهتمام بالتطبيقات، والممارسة العلمية من التلميذ والاهتمام بالإملاء الاختباري على السبورة، والاستفادة من أخطاء التلاميذ الإملائية كمنطلق لتدريس القاعدة الإملائية، إلى جانب تعدد الوسائل التعليمية وتنوعها، وتصحيح الأخطاء الإملائية دائماً حتى لا يتعود التلميذ الخطأ، ومحاولة تقليل أعداد التلاميذ في الفصل الواحد، لتكون المتابعة أفضل. كما أوصى بإعادة النظر في تقويم المادة في المرحلة الابتدائية، حتى لا يحمل التلاميذ أخطاءهم للمرحلة التالية. وأن يهتم موجهو اللغة العربية بمتابعة تعليم الإملاء، ومساعدة المعلم ولو بشرح بعض الدروس، إذا لزم الأمر. كما اقترحت إجراء بحوث لإيجاد الطريقة المناسبة لتعليم الإملاء العربي، وإعادة تصميم مناهج اللغة العربية، على أسس علمية.

### ٣/ دراسة أحمد عليان (١٩٨٩م):

هدفت هذه الدراسة إلى تقويم الأداء الإملائي، لدى طلبة الصفوف الابتدائية الأخيرة ((الرابع، الخامس والسادس)) لمعرفة جوانب القوة والضعف لدى الصف الرابع الابتدائي تركزت في همزة الوصل في درج الكلام، وهمزة القطع المتوسطة، وللام الشمسية والتاء المربوطة، وتنوين الكسرة، والصف الخامس في همزة الوصل في بداية الأسماء السبعة وأل التعريف، واللام الشمسية، والكلمات التي لا تلحقها الألف بعد تنوين الفتح، والمدّ الطويل أول الكلمة (ربما يقصد بها علامة مدّ الهمزة المفتوحة على ألف)) أما الصف السادس ففي همزة القطع المسبوقة بهمزة استفهام، والمدّ الطويل في أول الكلمة، وحذف الألف من آخر (ما) الاستفهامية المسبوقة بحرف جر. ويوجد فرق بين الإناث والذكور لصالح الإناث، ولم يتغير الفرق بتغير المستوى التعليمي، كما يوجد فرق بين الصفوف الثلاثة لصالح ارتفاع المستوى التعليمي.



#### ٤ / دراسة حسن شحاته (١٩٩٠م):

تهدف إلى تقويم الإملاء في الوطن العربي، وتقديم برنامج أو تصور عام مقترح، لتعليم الإملاء بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية، يسترشد به في تصميم برامج الإملاء في البلدان العربية وقد تم عرض واقع تعليم الإملاء في الوطن العربي، من خلال استبيان أُعدّ لهذا الغرض، ثم تصميم معيار، وتطبيقه على هذا الواقع.

أهم نتائج الدراسة: تم بناء برنامج من مصادر، منها نتائج تطبيق المعيار والأهداف، والمقررات والأسس، وأساليب التدريس، ونتائج واقع تعليم الإملاء بالبلدان العربية، ونتائج البحوث السابقة في هذا المجال، عربية وأجنبية، وطبيعة المجتمعات العربية، ومتطلبات نمو المتعلمين طفولة ومراهقة) وطبيعة اللغة العربية المكتوبة وخصائصها، والمفهوم الحديث للإملاء القائم على فلسفة تعليمية لا اختبارية ويقوم البرنامج على فلسفة تعليمية تبدأ بإفهام المعنى المكتوب، وتشرح، وتناقش القاعدة الواحدة في درس أو أكثر، وتدريب تدريباً فردياً أو جماعياً، وتعني بكيفية تصويب التلميذ أخطائه، والعلاج الفردي، والاستفادة من الأخطاء الشائعة في دروس جديدة.

وتم تقويم البرنامج (التأكد من سلامته) بعرضه على محكمين ويتكون البرنامج من أهداف تعليم الإملاء، ومراحله، وأسس، وأساليبه، وأنماط الإملايين.

#### ٥ / دراسة محمد غزاوي (١٩٩٠م):

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر المثيرات التلميحية الملونة في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الأردن، في ثلاثة من فروع اللغة العربية، منها الإملاء.

أهم نتائج الدراسة: التلاميذ والتلميذات الذين درسوا المادة التعليمية الملونة تفوقوا في التحصيل على التلاميذ الذين درسوا المادة التعليمية غير الملونة. وتفسير ذلك، قيام اللون بوظيفة ترميز المعلومات لتأكيد العناصر المهمة، وتميزها عن العناصر غير المهمة، وإيجاد الترابط ذي المعنى بين هذه العناصر، مما ساعد التلاميذ على ترميزها ومعالجتها. كما أوصى باستخدام المثيرات اللونية في التعليم بعد إدراك تام لوظائفها.

#### ٦ / دراسة محمد فضل الله (١٩٩٧م):

هدفت هذه الدراسة إلى تنمية المهارات الإملائية لتلاميذ المرحلة الابتدائية دروس للمتعلم ودليل للمعلم:

أهم نتائج الدراسة: تقوم فلسفة البرنامج على أن الإملاء وسيلة للتعليم لا للاختبار، وتمتد أيضاً خارج حصة الإملاء ويتكون من الهدف منه، ثم وحداته، والأسلوب المتبع في التدريس وهو أسلوب المناقشة، مع ملاحظة أن للمعلم ما يشاء من حيل الإقناع. ثم الأسس العامة الواجب إتباعها في تدريس الإملاء والوسائط التعليمية والمناشط اللغوية. ومصادر اشتقاق المادة وشروط اختبار القطع الإملائية. والزمن المناسب لدروس البرنامج وهو شهران للصف الرابع، وثلاثة شهور للصف الخامس وتقييم البرنامج تقويماً مرحلياً باختبارات موضوعية تعقب كل درس وتقييم نهائي بالاختبار البعدي عقب الانتهاء من البرنامج.

## ٧/ دراسة فيلما معايطة (٢٠٠٠م):

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم وإنتاج حقيبة تعليمية لتدريس الإملاء وتقييمها، للطلبة ذوي التحصيل المنخفض، في الصف الخامس الابتدائي، بمدارس مديرية التعليم الخاص بمحافظة العاصمة بالأردن، ومعرفة أثرها على أدائهم الإملائي، وهؤلاء الطلبة هم من يقع في الثلث الأخير في نتيجة الاختبار التحصيلي للإملاء.

أهم نتائج الدراسة: تم تصميم الحقيبة، وتحتوي على عشر من المهارات الإملائية، وقد تم تجربتها على عينة الدراسة، أضافت الباحثة على هذه الحقيبة نظام الجلسات، لغني عن التحضير اليومي، محتوية على أحداث الأساليب، والأنشطة فهي لغايات استخدام المعلم، وما تحويه من وسائل ومعينات لغايات استخدام الطلبة، وقد تفوقت نتائج المجموعة التجريبية، ويعزى لتوفير الوقت الكافي لمنخفضي التحصيل حسب قدراتهم، وتمكين المعلم من المتابعة الجيدة، وتقييم حصص نموذجية للمعلم والمتعلم (من حيث الإعداد) وتحديد الأنشطة، وما لها من دافعية، وكونها ممارسة، ويجعل التلميذ محور العملية التعليمية، وكذا التغذية الفورية. كما أظهرت النتائج احتفاظ الطلبة بمستواهم التحصيلي بعد مرور فترة زمنية على التعليم بالحقيبة.

من توصيات الدراسة: أهمية متابعة منخفضي التحصيل من خلال إعداد وتطوير برامج علاجية مماثلة.

## الدراسات الأجنبية:

### ١/ دراسة لميس عبيدات (١٩٨٢م):

أجريت الدراسة في الأردن، وهي بهدف تعرف العلاقة الارتباطية بين القدرة الإملائية والقدرة القواعدية، في اللغة الإنجليزية لطلاب الصف الأول والثالث الإعدادي في الأردن، ومعرفة مدى استخدام الإملاء باعتباره مؤشراً للكفاءة القواعدية.

أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة موجبة بين أداء الطلبة في الرسم الإملائي، وأدائهم في امتحان القواعد.

### ٢/ دراسة فولبي، وزيكو (١٩٨٥م):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية الاختيار المقترح في مادة الإملاء وأثر استخدامها في تحديد الكفاءة اللغوية غير الناطقين باللغة الإنجليزية وقد طلب الباحثان من الطلبة الاستماع إلى نص مسجل على شريط مدته عشرون دقيقة وهو اختبار الإملاء المتدرج ثم الاستماع إليه مرة ثانية ثم كتابة ما سمعوا ثم الاستماع إليه مرة أخرى لتصويب الأخطاء ذاتياً بالاستماع فقط.

أهم نتائج الدراسة: توجد علاقة بين درجات الطلاب في اختبار الإملاء بأسلوب الاستماع ودرجاتهم في اختبار قواعد اللغة وكذا المستوى المعتمد في الكلية مما يدل على صلاحية اختبار الإملاء المتدرج لقياس كفاءة الطلبة اللغوية.

## الفصل الثالث

### المبحث الأول: صعوبات الكتابة الإملائية:

تعتبر الكتابة مهارة سابقة للتهجئة والتعبير الكتابي، وبالتالي فإن العجز في الكتابة قد يصبح معيقاً للتعبير الكتابي ولتحقيق التقدم لاحقاً، وقد يكون من المفيد تعلم الأطفال أولاً كتابة الحروف والكلمات بدقة وسرعة وتقييم الكتابة كغيرها من الصعوبات الأخرى ذات قيمة قليلة ما لم تقود إلى العلاج. وإن واجب المدرسين هو تدريس ومعالجة مشكلات الأطفال، فالفرد المسئول عن العلاج هو الشخص الذي يجب أن يقوم بالتقييم حيث يجب أن يقود التقييم مباشرة إلى العلاج.

(زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، ١٩٨٨م)

ومن الجدير بالذكر أن مراحل كتابة الأطفال تنمو وتتحسن عندما يتم تعليم الأطفال الكتابة وذلك يساعدهم على أن يكونوا كنياً أكثر تأثيراً. في شعورهم التعبيري والذاكرة والحصول على المعرفة بمساعدة أنفسهم والآخرين ولكن هذا النمو يتفاوت من طفل إلى آخر، وربما يتوقف بعض الأطفال في مرحلة معينة، ومن المفيد أن يتعلم الأطفال أولاً مهارة كتابة الأحرف والكلمات لأنها تجعلهم يكتبون ولا يخافون من الوقوع في أخطاء الكتابة الإملائية وتشير ليرنر Lerner (١٩٩٣م) إلى أن كفاءة الكتابة ضرورية جداً في هذه الأيام على الرغم من أن هناك العديد من الأفراد يكرهون الكتابة، ويمكن ملاحظة الكتابة مباشرة وتقييمها وتحسين الضعف فيها، وتعتمد عمليات الكتابة بشكل أساسي على العديد من المهارات والقدرات المختلفة، كما تتطلب إدراكاً سليماً لنمط الرمز المكتوب (أو ما يتم نسخه من رموز).

ولكي يتعلم الطفل الكتابة يجب أن يكون ناضجاً عقلياً بدرجة كافية ولديه الرغبة والاهتمام في تعلم كيف يكتب.

بالإضافة إلى ذلك يجب أن يطور الطفل التناسق الحركي، والبصري، والتوجه المكاني- البصري، والتمييز البصري والذاكرة البصرية، وصورة الجسم وخيطه بما يخدم الكتابة، وتحديد اليد المفضلة في الكتابة. (زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، ١٩٨٨م)

ولا يختلف اثنان على أن إتقان كتابة الحرف العربي في المرحلة الابتدائية الأولى له أثر كبير ودور قوي في مساعدة الطفل على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية، بل نجد العلاقة بين الخط والإملاء علاقة تلازمية في الوصول إلى الغاية المرجوة بحيث يعد الخط الواضح الجميل مقدمة إلى إتقان الكتابة الصحيحة وسلامتها إملائياً. (عطية محمد وآخرون، ١٩٩٠م)

والإملاء فرع مهم من فروع اللغة العربية، وهو من الأسس المهمة في التعبير الكتابي، وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية والاشتقاقية، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية والإملاء بعد مهم بين أبعاد التدريب على الكتابة في إطار العمل المدرسي.

ويعود الإملاء التلميذ صفات تربوية مفيدة وتعلمه التمعن ودقة الملاحظة، ويربي عنده قوة التحكم، والإذعان للحق، كما يعود على الصبر والنظام والنظافة، وسرعة النقد، والسيطرة على حركات اليد والتحكم في الكتابة والسرعة في الفهم.

وكثيراً ما يكون الخطأ الإملائي سبباً في تحريف المعنى وعدم وضوح الفكرة، ومن ثم تعتبر الكتابة السليمة إملائياً عملية مهمة في التعليم على اعتبار إنها عنصر أساسي من عناصر الثقافة، وضرورة اجتماعية لنقل الأفكار والتعبير عنها، والوقوف على أفكار الغير والإمام بها. (حسن شحاته، ١٩٩٠م)

وتعد صعوبة الإملاء من المشكلات اللغوية الهامة التي تواجه المعلمين، وخاصة الناشئين منهم، وهذه مشكلة ليست خفية، ولذلك نرى الشكوى من شيوع الأخطاء الإملائية والتي يحتاج علاجها إلى التعرف على صعوبات الرسم الإملائي بقية مواجهتها، والعمل على تذليلها. (محمد رجب، ١٩٩٥م)

وقد ساعد انتشار الأخطاء الإملائية إلى اعتبارها ظاهرة تستحق الدراسة والتوقف عندها ومعرفة أبعادها، توطئة لتحديد أسبابها واقتراح أوجه العلاج المناسب لها.

وقد امتدت الأخطاء الإملائية إلى طلاب الجامعات بل لدى دارسي اللغة العربية أنفسهم، ووجدت بين الأدباء والمعلمين والصحفيين، وعلى صفحات الصحف والمجلات.

حتى قال مصطفى أمين "يظهر إننا نسينا إن كثيرين من قراء الصحف يتعلمون اللغة منها، فكأننا بهذه الأخطاء نعلمهم الجهل. (حسن شحاته، ١٩٩٠م)

## أسباب صعوبات الإملاء:

### ١/ الاضطرابات العصبية:

اضطرابات النظام السمعي في الدماغ يؤثر على إدراك السمع وبالتالي إدراك الأصوات بشكل مشوش. وهذا يؤدي إلى اضطراب التمييز السمعي فيما بين أصوات الحروف المتشابهة مما يؤدي إلى كتابة تلك الأحرف بشكل غير صحيح. وتتأثر سهولة كتابة الأحرف عند إصابة الجزء المسؤول عن الحركة في الدماغ على الرغم من سلامة التهجئة واختبار الكلمات المناسبة. ويؤدي تلف الفص الصرفي الأيسر إلى اضطراب تحليل وتركيب الأصوات، والكتابة، وحفظ الكلمات واسترجاعها بشكل متسلسل. (عبد العزيز السرطاوي وزيدان السرطاوي، ١٩٨٨م)

### ٢/ صعوبات القراءة:

عندما يفشل التلميذ في التمييز بين الأحرف المتشابهة نطقاً وشكلاً أثناء القراءة، وتقسيم الكلمة إلى مقطع وتهجئتها إلى أحرف، ويعاني من صعوبة في القراءة ويميل إلى تتبع حروف الكلمات بالأصابع، فإن ذلك يؤدي إلى صعوبة لديه في كتابة الكلمة عندما تملأ عليه.

### ٣/ خصائص اللغة العربية:

يشير محمد رجب (١٩٩٥م) إلى أن منشأ صعوبات الإملاء يرجع إلى أسباب متعددة منها: إننا قد نكتب ما نلفظ به، وقد لا نكتب ما نلفظ به وقد نكتب أخرى بصورة متعددة، هذا إلى جانب صعوبة القواعد الإملائية وتشعبها، وكثرة الاستثناءات فيها، واختلاف العلماء في كثير من أمورها. ومما يزيد من صعوبة الرسم الإملائي ارتباطه في كثير من قواعد النحو والصرف.

### ٤/ اضطراب الضبط الحركي:

أرجع مايكلبست Myklebust عدم القدرة الجزئية للكتابة المتسبب عن العجز الوظيفي للمخ إلى ما يعرف بعجز الكتابة فالطفل غير قادر على تذكر التسلسل الحركي لكتابة المرادف والكلمات، على الرغم من معرفته للكلمة التي يرغب في كتابتها ويستطيع نطقها وكذلك تحديدها عند مشاهدته لها، ولكنه مع ذلك غير قادر على تنظيم

وإنتاج النشاطات الحركية الضرورية في نسخ أو كتابة الكلمة من الذاكرة. (زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، ١٩٨٨م)

#### ٥ / اضطراب الذاكرة البصرية:

إن الأطفال الذين يفشلون في تذكر أشكال الحروف والكلمات بصرياً قد تكون لديهم صعوبة في تعلم الكتابة. ولقد ذهب جونسون ومايكليست (١٩٦٧م) إلى أن إعادة التخيل والتصور ترتبط بالعجز عن الكتابة. ولا يستطيع الأطفال الذين يعانون من مشكلات في الذاكرة والكلام والقراءة والنسخ من استدعاء أو إعادة إنتاج الحروف والكلمات من الذاكرة. (زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، ١٩٨٨م)

#### ٦ / السرعة في الكتابة:

إن سرعة الطفل في كتابة الكلمات عندما تملأ عليه قد توقعه في أخطاء إملائية مثل حذف أو إضافة أحرف إلى الكلمات أو نسيان بعض الكلمات وتكرار البعض الآخر.

#### ٧ / تشتت الانتباه:

إن تشتت انتباه الطفل وكثرة حركته أثناء الإملاء وعدم تركيزه مع المعلم عندما يملأ عليه الكلمات قد يؤدي إلى وقوعه في العديد من الأخطاء الإملائية.

#### ٨ / عوامل نفسية:

العديد من الأطفال يقعون في أخطاء إملائية بسبب الخوف من الكتابة الخاطئة للكلمات، وعدم الاستقرار والانفصال، والتردد في كتابة الكلمات وعدم ثقة التلميذ فيما يكتبه، وسرعة التعب التي تلازم التلميذ.

#### ٩ / عوامل ترجع إلى المعلم:

- ضعف معلم اللغة العربية في إعداد اللغوي.
- عدم استمرارية المعلم في رصد أخطاء الأطفال وتصويبها.
- عدم استقرار المعلم النفسي (عطية وآخرون، ١٩٩٠).

## ١٠ / عوامل ترجع إلى طريقة التدريس:

- عدم اعتماد طريقة مثالية لتدريس الإملاء والكتابة تسير على الطالب قواعد الكتابة.
- عدم وجود كتاب لقواعد الإملاء يلتزم به المعلم والمتعلم.
- عدم مشاركة الطالب في تصويب الأخطاء الإملائية.
- عدم مراعاة النطق السليم للحروف في درس الإملاء.
- عدم تمثيل الطول المناسب للحركات القصار والطوال (عطية محمد وآخرون، ١٩٩٠).

## مظاهر صعوبات الكتابة الإملائية:

لقد ذكر فاز Feas (١٩٨٠) ٩٧ مهمة أو مهارة فرعية يجب تحصيلها في تعليم الكتابة. وهذه المهمات يمكن تصنيفها في ست مجموعات من المهارات والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

### ١ / مهارات ما قبل الكتابة.

- مسك واستخدام أدوات الكتابة ووضع الورقة.
- إنتاج الخطوط.
- رسم الأشكال.
- رسم الخطوط والأشكال باستخدام الإرشادات.

### ٢ / مهارات كتابة الأعداد والكتابة بالحروف المتصلة:

- إنتاج أشكال المردف الكبيرة.
- إنتاج أشكال الحروف الصغيرة.
- نسخ الأعداد.



- ترك فراغ مناسب بين الحروف والكلمات، والأعداد.

٣/ التحول والانتقال من الكتابة بطريقة الحروف المنفصلة إلى الكتابة بالحروف المتصلة.

- تعلم وصل الحروف بعضها ببعض.

٤/ مهارات الكتابة المتصلة: الحروف الصغيرة.

٥/ مهارات الكتابة المتصلة الحروف الكبيرة.

٦/ استخدام مهارات الكتابة المتصلة.

أ. كتابة الكلمات من خلال النموذج.

ب. كتابة ما يلي من حروف وكلمات وجمل.

ومن الضروري التذكير بأن الأطفال ممن لديهم أنواعاً مختلفة من صعوبات التعلم سوف يواجهون أنواعاً مختلفة من المشكلات في محاولة تعلم هذه المهارات.

(زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي)

كما إشارات الدراسة التي قام بها أحمد عواد (١٩٨٨م) على أن الصعوبات التي يواجهها تلاميذ الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية في الإملاء تتمثل في:-

١/ صعوبة في كتابة أحرف المد في الكلمات الممدودة.

٢/ صعوبة في وضع الهمزات في أماكنها الصحيحة في الكلمات.

٣/ صعوبة في كتابة الكلمات المنونة وأنماط بين التنوين وحرف النون.

٤/ صعوبة في كتابة الأحرف والكلمات المتشابهة في النطق.

٥/ صعوبة في كتابة الفعل المضارع المعتل الآخر بالواو والخلط بين واو الفعل المضارع وواو الجماعة.

٦/ صعوبة في كتابة حرف الجر (الياء) عندما يتصل بكلمات معرفة بالـ. (أحمد مراد، ١٩٨٨م)

وفي الدراسة التي قام بها حسن شحاته (١٩٩٠م) في الكويت أوضح أن هناك مهارات للإملاء في كل صنف دراسي، يجب أن يشتمل عليها برنامج تدريسي الأخطاء الشائعة في الإملاء لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ويمكن إجمال هذه المهارات في النقاط التالية:

١/ كتابة المد بالألف والمد بالواو والمد بالياء.

٢/ كتابة تنوين الرفع وتنوين المد وتنوين النصب.

٣/ كتابة اللام الشمسية واللام القمرية.

٤/ كتابة تاء التانيث بنوعيتها.

٥/ كتابة الهمزات بأنواعها المختلفة.

٦/ كتابة الحركات الأولية: الفتحة والضمة والكسرة.

٧/ كتابة الشدة والمدة.

٨/ كتابة الألف اللينة والألف الثالثة.

٩/ كتابة الحروف التي يجب أن تحذف أو تزداد اصطلاحاً.

١٠/ كتابة الكلمات النوعية المرتبطة بالمواد الدراسية.

١١/ استخدام علامات الترقيم والحذف والفواصل، والتعجب.

١٢/ التمييز بين الحروف المتشابهة.

١٣/ رسم الكلمة المبدوءة باللام إذا دخلت عليها أل.

١٤/ كتابة رسائل دون خطأ إملائي (حسن شحاته، ١٩٩٠م)

ويذكر محمد رجب (١٩٩٥م) على أنه من الصعوبات حصر صعوبات الإملاء ففي كل نقطة يكتبها التلميذ خطأ بعد سماعه لها جيداً هي بلا شك صعوبة تعترضه ينبغي معرفتها، والعمل على تذليلها.

على انه يمكننا جمع هذه الصعوبات فيما يلي:

١/ صعوبة اختلاف الكتابة عن اللفظ بالزيادة والنقصان.

٢/ صعوبات كتابة الهمزة.

٣/ صعوبات كتابة الألف اللينة.

٤/ صعوبات الفصل والوصل.

٥/ صعوبة كتابة التاء بنوعيهما (المفتوحة والمربوطة).

٦/ صعوبة استخدام علامات الترقيم.

٧/ صعوبة الرسم الإملائي (محمد رجب، ١٩٩٥م).

## المبحث الثاني: أساليب تدريس صعوبات الإملاء:

قبل كل شيء يحتاج الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى تدريس جيد. فكثير من الصعوبات التي تواجه مثل هؤلاء الأطفال في التعلم تبقى وتمتد نتيجة للتدريس الذي يعتبر ملائماً للغالبية العظمى من التلاميذ والذي لا يعتبر ملائمة بالنسبة لهم. إن هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى نوع مختلف من التدريس نظراً لأنهم يتعلمون بطريقة مختلفة.

يحتاج الأطفال ذو صعوبات التعلم إلى إستراتيجيات تدريسية تأخذ في الحسبان الخصائص المتفردة التي يحملها الطفل معه إلى موقف التعلم. بمعنى آخر، فإن الطفل الذي يعاني نم صعوبة تعلم يتطلب نوعاً من التدريس الفردي. بما يعني تعديل التدريس العادي في الفصل لتجنب أو تعويض صعوبة التعلم التي يواجهها الطفل (فتحي عبد الرحيم، ١٩٩٦م).

والتدريس الجيد نشاط هادف يقوم به المدرس بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تربوية معينة، وهو أيضاً نشاط يهدف إلى أحداث التغيير في شخصية التلاميذ وذلك بهدف تعديل سلوكهم والتدريس بالمعنى الشمولي الذي يتفق مع فلسفة تبادل الأدوار وتنظيم حصول التلميذ على المعرفة من أجل تحقيق أهداف محددة (غانم البسحامي، ١٩٩٥)

مجموعة من المبادئ العلاجية التي يجب أن يشتمل عليها برنامج صعوبات الكتابة فيما يلي:

١. تدريب النماذج الحركية.
٢. تحسين الإدراك البصري – المكاني.
٣. تحسين الذاكرة البصرية للحروف والكلمات
٤. تحسين التمييز البصري.
٥. علاج تشكيل الحروف.
٦. السرعة في الكتابة.

٧. الأخطاء العكسية.

٨. الكتابة المتصلة (زيدان السرطاوي وعبد العزيز السرطاوي، ١٩٨٨م)

ويذكر حسن شحاته (١٩٩٠) أن هنالك ثلاثة أساليب لتدريس الإملاء استخدمت على نطاق واسع في مدارسنا وهي: الطريقة الوقائية والطريقة السمعية الشفوية اليدوية، وطريقة "سيدنا".

## المبحث الثالث: مشكلات تعليم الإملاء:

قد يحتاج البعض للعمل بترجمة العلوم الأجنبية للعرب، مما يدفعه لتعلم إحدى تلك اللغات. ثم نجدهم يذمون صعوبة الإملاء فيها، وهو ما يجعل أهلها في محاولات لحفظ صورة كل كلمة يحتاجونها، أو يرجعون دائماً لقاموس الجيب لكتابتها. وسر صعوبة الإملاء بالإنجليزية مثلاً، يرجع أولاً إلى اختلاف النطق سماعاً (Phonemes) عن شكل كتابة الكلمة (Grapheme) (محمد الروبي عبد الوهاب، ١٤٢٠هـ: ١٢٧)

ومع إن الإملاء باللغة العربية مطابق للنطق إلا في كلمات قليلة، إلا أنه لا يخلو أيضاً من بعض الصعوبة، فهو يحتاج كغيره إلى تطور مستمر، وهو ما يفعله علماء المسلمين منذ أضافوا إلى كتابة المصحف تنقيط الحروف وعلامات الحركات.

أما ما بقى في الإملاء العربي من صعوبات فهي بسيطة مقارنة بغيرها من اللغات، إلا أنه لا ينبغي تجاهلها، وذلك للعمل على تذليلها، ومعرفة أسباب ما لا بد منه فيها. ومن هذه الصعوبات ما يتعلق بطبيعة اللغة، وخصائصها، كعدد التزام الضبط بالعلامات، وشذوذ بعض الكلمات عن القاعدة الإملائية، لارتباطها بقواعد النحو والصرف مثلاً... الخ (حسن شحاته، ١٤١٧هـ، ٣١٦-٣٢٥) ومنها ما يتعلق بتعلم الإملاء في بعض مكونات منهجه، كالأهداف، واختيار المحتوى وتنظيمه، وأساليب التدريس... الخ (سعد الحميدي، ١٤٢١هـ، ٦٠-٧٤). وفيما يلي تناول تلك الصعوبات، أو المشكلات شيء من التفصيل:

### أ/ المشكلات المتعلقة بطبيعة اللغة وخصائصها:

وهي مشكلات تناولها الباحثون منذ القدم، فمنهم من رضي عنها كما هي، ومنهم من تناولها بالإصلاح، ومنهم من ضاق بها جملة وتفصيلاً (حسن شحاته، ١٤١٧هـ، ٣١٦) ومع الاعتراف بتميز هذا النظام اللغوي العربي، مقارنة بغيره من لغات العالم، إلا أنه عمل بشري، لا يمكن أن يخلو من نقاط ضعف، ويبقى مجال العمل والتطوير مفتوحاً، فالتيسير مطلوب حيثما دعت الحاجة، على ألا يكون فيه إخلال بأصل الكتابة. ولعلماء اللغة آراء حولها، كما أن لجمع اللغة العربية في عصرنا هذا قراراته في التيسير (حسن شحاته، ١٤١٧هـ، ٣٢٥) وقدوتنا في ذلك علماء المسلمين في العصور

السابقة، ليس لتعصب قومي، بل لشدة الحرص على تيسير تعليم لغة القرآن (يوسف بديوي وآخرون، ١٤١٤هـ، ٤٣) ومن هذه المشكلات ما يلي:

١/ عدم الضبط بالشكل (العلامات): حيث لا توضع علامات الحركات (الصوائت القهار) على الحروف، فقد لا يصل المعنى سليماً، خاصة للمبتدئين في التعلم، أو نعلمها من قبل غير الناطقين بها وذلك مثل كلمة (علم) لا يعرف المبتدئ في القراءة وهي (عِلْم) أو (عَلْم) أو (عُلْم) فقد أوصى مجمع اللغة العربية بمصر مثلاً بإدخال الشكل (العلامات) في الكتب المدرسية أما لغيرهم، فتعرف بالقرائن، أي من قراءة الجمل كاملة (حسن شحاته، ١٤١٠هـ، ١٣) كما أنها تكتب للضرورة أي عند احتمال اللبس مثل كلمة (إن) لتمييزها عن (أن) وكذا (أن) لتمييزها عن (أن).

٢/ ارتباط بعض المهارات الإملائية بالنحو والصرف: فما يرتبط بالصرف: الألف المتطرفة التي تكتب مقصورة على شكل (ى) إذا كان أصلها ياء (حسن شحاته ١٤١٠هـ، ١٤) ومما يرتبط بالنحو:

زيادة الألف بعد واو الجماعة وهذا المزيد من الدقة اللغوية، وتتم إجادته للربط بين المواد ذات العلاقة أثناء التدريس وبمراعاة مدى نضج المتعلمين عند تحديد الصف الدراسي المناسب لتعلم المهارة الإملائية.

٣/ تفقد القاعدة الإملائية أحياناً، أو الاستثناء فيها:

كالهمزة المتوسطة فهي إما ساكنة أو متحركة، أو توسط عارض. وهذه صعوبة في كتابات اللغات المختلفة (حسن شحاته ١٤١٠هـ، ١٤) ومثال ما يستثنى عن القاعدة، الألف التي تلحق تنوين الفتح، يستثنى منها ما ينتهي بألف أو تاء مربوطة. وقد يكون حل ذلك بالتعليل عند تعليم الإملاء، فذلك يحدث في نظام الكتابة العربية لأسباب معروفة فمعرفة السبب تبطل العجب.

٤/ عدم توحيد الكتابة لبعض الكلمات بين العرب في الأقطار المختلفة: فالهمزة في كلمة يقرؤون مثلاً على واو كمتوسطة، ويكتبها البعض "يقرءون" لنحافظ كلمة يقرأ على صورتها الكتابية، كما يكتبها البعض بهمزة مفردة على السطر. هكذا (يقرءون) ربما لكرهه توالي الأمثال ويرى البعض أن تجمع الألفاظ المختلف فيها يتفق على طريقة ميسرة في كتابتها (حسن شحاته ١٤١٠هـ، ١٥) وقد يفيد هنا تنمية اتجاهات وحدة الأمة

ففي اتحادها وحدة الرأي والكلمة قال تعالى: ( واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ... )  
"آل عمران، الآية: ١٠٣".

٥/ كتابة المصحف حيث تختلف كتابة بعض الكلمات حالياً، عما كانت تكتب عليه وقت نزول القرآن الكريم، ويرى العلماء أن لا ضرورة لتعريف رسم المصحف إلى أي تغيير عن السمة القائم على أساس المصحف العثماني. وإذا احتاج الأمر إلى كتابة آية فيها مما لا يتفق رسمه مع الرسم الاصطلاحي، فعلى المعلم أن يغير التلاميذ بموطئ الاختلاف، فمثل كلمة (السموات) تكتب في المصحف (السموات بالألف قصيرة فوق الميم) (حسن شحاته، ١٤١٠ هـ، ٢٢)

٦/ عدم التوصل إلى علامات للنبر على مقاطع الكلمة، حتى في المعاجم العربية لم يتم بيان البند الصحيح على مقاطع المداخل. والعرب تعرفها بالسليقة ويتم تعليم هذه المهارات اللغوية، بالرجوع إلى مصادر سمعية (خاصة لغير الناطقين بها) كتعرب النطق السليم عند الأعراب (محمد نحوي، ١٤١٨ هـ، ٨٤) أو لدى حفظة القرآن الكريم، أو بالمعامل الصوتيات، والمسجلات السمعية والمرئية وهو لا يعتبر مشكلة ذات أهمية في اللغة العربية، لأنه فيها مجرد إيقاع، يعطي اللغة موسيقتها الخاصة، ذات المعنى الخاص، دون أن يحدد معنى وظيفتها، ولا معجمياً، كباقي اللغات التي تتميز في بعضها الكلمة، من أسم إلى فعل، لمجرد تغيير البند على مقاطعها (تمام حسان، ١٤١٨ هـ، ٣٠٧).

هذا والكلمة العربية إذا شكل من حروفها ما ينبغي تشكيله، كانت غاية الغايات، في الاختصار والبيان (محمد فضل الله، ١٤١٥ هـ، ٢٥) وما عرض هذه المشكلات المتعلقة بطبيعة اللغة هنا إلا لمحاولة تبسيط المهارة الإملائية في هذه الدراسة، ومحاولة تناولها في المهارة حسب مجموعة المعلومات التي تنتمي إليها صوتياً، تلافياً للتشعب والتعدد للمعلومات دون رابط إملائي كما يتم تناول القاعدات النحوية والصرفية ذات العلاقة في موطنها المناسب. مع التركيز على تنمية الثقة بلغة الأمة من خلال المقارنة بغيرها من اللغات ولو بشكل بسيط جداً يتناس مع معلوماتهن.

**ب/ المشكلات المتعلقة بمكونات المنهج:**



ثمة مشكلات أخرى تواجه تعليم الإملاء، وتحد من فعالية وانطلاقة في البلدان العربية بصفة عامة، وترجع معظمها إلى خلل في مكونات منهج الإملاء الذي تعده الجهات المؤولة. ولعل من أهمها ما يلي:

١. ضعف اهتمام أهداف تدريس الإملاء بالجانب المهاري (التطبيقي) كما إنها لا تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ، ولا تحث على إدراك دور الإملاء في حياة التلاميذ العملية، ورغم أهمية هذا في انعكاس أثره عليهم، من حيث اهتمامهم بالتعليم إضافة لما يحتاج إليه كل هذا من الوقت المخصص للمادة، للتدريب الجيد ولتنويع الأساليب والأدوات المساعدة (السعد الحميدي، ١٤٢١هـ، ٥٩-٦٠) كما إنها غير مصوغة صياغة سلوكية، إذ تستخدم عبارات فضفاضة، ذات دلالات تقريبية في الغالب وبعضها يشتمل على جوانب السلوك في بعض مستوياتها المتدنية (حسن شحاته، ١٤١٠هـ، ٨٦).

٢. اختيار المحتوى وتنظيمه: فمحتوى مقرر الإملاء لا يتناسب مع الوقت المخصص لتدريسه، كما أنه لا يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في معظم الأحيان (سعد الحميدي، ١٤٢١هـ، ٦٥) وقد تكون مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، بان يجد التلاميذ المتفوقون في الدرس ولو فقرة مما يستطيعون التمكن منه، بشكل يشعرهم بالثقة بالنفس، والمضي قدماً.

٣. أساليب التدريس وإجراءاته: حيث تتمايز وتختلف من معلم لآخر، تخضع في الغالب لثقافتهم وقدراتهم الخاصة، مع ضعف مستوى بعضهم، وعدم إتقانهم القضايا الإملائية نفسها (محمود سعيد، ١٤٠٩هـ، ٧٠) كما إنها كثيراً ما تتبع الطرق التقليدية: كالإملاء الاختياري لقطعة غيبية، ثم التصحيح خارج الصف وإعادتها إليهم بعد مدة، أو الطرق الإلقائية في التعليم، كما أن تعليم الإملاء لا يمتد ليشمل أنواعاً أخرى من الأمالي الجمعية والفردية (حسن شحاته، ١٤١٠هـ، ٧٩).

٤. الدور السلبي لتلميذ، وخاصة في تصحيح الخطاء، إذ يميل معظم المدرسين إلى التصحيح خارج الفصل، مع بقاء أخطاء التلاميذ ثابتة في أذهان الطلبة مدة طويلة، هي المدة بين كتابة التلاميذ وعودة الكتابة إليه بعد التصحيح (أمين الكخن، ١٤٠٠هـ، ٢٨)

## المبحث الرابع:

أولاً: أسباب الضعف الإملائي:

١. ضعف السمع والبصر وعدم الرعاية الصحيحة والنفسية.
٢. عدم القدرة على التمييز بين الأصوات المتقاربة.
٣. نسيان القاعدة الإملائية الضابطة.
٤. الضعف في القراءة وعدم التدريب الكافي عليها.
٥. تدريس الإملاء على أنها طريقة اختيارية تقوم على اختبار التلميذ في كلمات صعبة بعيدة عن القاموس الكتابي للتلميذ.
٦. عدم ربط الإملاء بفروع اللغة العربية الأخرى.
٧. إهمال أسس التهجي السليم الذي يعتمد على العين والأذن واليد.
٨. عدم تصويب الأخطاء مباشرة.
٩. التصحيح التقليدي لأخطاء التلاميذ وعدم مشاركة التلميذ في تصحيح الأخطاء.
١٠. استخدام اللهجات العامية في الإملاء.
١١. السرعة في إملاء القطعة وعدم الوضوح وعدم النطق السليم للحروف والحركات.
١٢. قلة التدريبات المصاحبة لكل درس.
١٣. طول القطعة الإملائية مما يؤدي إلى التعب والوقوع في الخطأ الإملائي.
١٤. عدم الاهتمام بأخطاء التلاميذ الإملائية خارج كراسات الإملاء.
١٥. عدم التنوع في طرائق التدريس مما يؤدي إلى الملل والإنصراف عن الدرس.

١٦. عدم إلمام بعض المعلمين بقواعد الإملاء إماماً كافياً ولا سيما في الهمزات والألف اللينة.

١٧. عدم استخدام الوسائل المتنوعة في تدريس الإملاء ولا سيما بالبطاقات والسيورة الشخصية والشرائح الشفافة.

١٨. عوامل نفسية كالتردد والخوف من الوقوع في الخطأ.

١٩. كثرة إعداد الطلاب في الفصول.

ثانياً: أساليب علاج الضعف الإملائي:

١. أن يحسن المعلم اختيار القطع الإملائية بحيث تتناسب مع مستوى التلاميذ وتخدم أهدافاً متعددة: دينية وتربوية ولغوية.

٢. كثرة التدريبات والتطبيقات المختلفة على المهارات المطلوبة.

٣. أن يقرأ المعلم النص قراءة صحيحة واضحة لا غموض فيها.

٤. تكيف الطالب استخراج المهارات من المقروء.

٥. تكليف التلاميذ بواجبات منزلية تتضمن مهارات مختلفة كأن يجمع التلميذ عشرين كلمة تنتهي بالتاء المربوطة وهكذا.

٦. توافر قطعة في نهاية كل درس تشتمل على المهارات تدريجياً ويدرب من خلالها التلميذ في المدرسة والبيت.

٧. الإكثار من الأمثلة المتشابهة للمهارة التي يتناولها المعلم في الحصة.

٨. الاهتمام باستخدام السيورة في تفسير معاني الكلمات الجديدة وربط الإملاء بالمواد الدراسية الأخرى.

٩. تدريب الأذن على حسن الإصغاء لمخارج الحروف.

١٠. تدريب اللسان على النطق الصحيح.

١١. تدريب اليد المستمر على الكتابة.

- ١٢ . تدريب العين على الرؤية الصحيحة للكلمة.
- ١٣ . جمع الكلمات الصعبة التي يشكو منها كثير من التلاميذ وكتابتها ثم تعليقها على لوحات في طرقات وساحات المدرسة.
- ١٤ . معالجة ظاهرة ضعف القراءة عند التلاميذ وترغى القراءة للطلاب بمختلف الوسائل.
- ١٥ . تخصيص دفاتر لضعاف التلاميذ تكون في معيتم كل حصة.
- ١٦ . عدم التهاون في عملية التصحيح.
- ١٧ . أن يعتني المعلم بتدريب التلاميذ على أصوات الحروف ولا سيما الحروف المتقاربة في مخارجها الصوتية وفي رسمها.
- ١٨ . أن يستخدم المعلم في تصحيح الأخطاء الإملائية، والأساليب المناسبة وخير ما يحقق الغاية، مساعدة التلميذ على كشف خطئه وتعرف الصواب بجهده هو.
- ١٩ . محاسبة التلاميذ على أخطائهم الإملائية في المواد الأخرى.
- ٢٠ . ألا يحرص المعلم على إملاء قطعة إملائية على تلاميذ في كل حصة، بل يجب عليه أن يخصص بعض الحصص للشرح والتوضيح والاكتفاء بكتابة كلمات مفردة حتى تتبين القاعدة الإملائية في أذهان التلاميذ.
- ٢١ . أن يطلب المعلم من تلاميذه أن يستذكروا عدة أسطر ثم يختبرهم في إملائها في اليوم التالي مع الاهتمام بالمعنى والفهم معاً.
- ٢٢ . تنويع طرق تدريس الإملاء لطرد السأم ومراعاة الفروق الفردية.
- ٢٣ . الاهتمام بالوسائل المتنوعة في تدريس الإملاء ولا سيما السبورة الشخصية والبطاقات والشرائح الشفافة.
- ٢٤ . تشجيع وتحفيز الطلاب الذين تحسنوا بمختلف أساليب التحفيز والتشجيع.
- ٢٥ . حصر القواعد الإملائية والتدريب الكافي عليها.

## المبحث الخامس:

### توصيات البحث:

١. يجب أن تزداد مواد الإملاء التي تدرس في الكليات التربوية، وذلك في مرحلة إعداد المعلمين، وكذلك عمل دوريات تنشيطية في الإملاء أثناء الخدمة، وينبغي على وزارة المعارف الاهتمام بالحاق معلمي مادة الإملاء في دورات يدرسون فيها قواعد الإملاء.
٢. يجب على معلم الإملاء أن يلم بالطرق السليمة في تدريس مادة الإملاء أثناء مرحلة الإعداد، وكذلك من خلال الدورات أثناء الخدمة، وهنا كذلك ينبغي على وزارة التربية والتعليم إلحاق معلمي مادة الإملاء بدورات تدريبية إجبارية، لتدريبهم على طرق التدريس الصحيحة لمادة الإملاء.
٣. على الجامعات والكليات التربوية الاهتمام بمناهج اللغة العربية تدرسها لطلابها، كي تخرج طلاباً يحملون ثقافة لغوية جيدة.
٤. على وزارة المعارف عدم إسناد تدريس مادة الإملاء في المرحلة الابتدائية إلا للمعلمين التربويين المتخصصين في اللغة العربية.
٥. على معلم مواد اللغة العربية التركيز على الأخطاء الإملائية التي ترد في كراسات الطلاب لتلك المواد غير الإملاء أثناء تصحيحها، أو أثناء كتابتهم على السبورة.
٦. كذلك على معلم المواد الأخرى غير اللغة العربية الاهتمام بالإملاء والكتابة الصحيحة أثناء كتابته على السبورة، أو أثناء كتابة التلاميذ على السبورة أو في كراساتهم، وعدم اعتبار ذلك من مهام معلم الإملاء فقط.
٧. على معلمي مادة الإملاء استخدام طرائق جيدة في تصويب الأخطاء الإملائية في أذهان التلاميذ، والتي ترد في كراساتهم أو أثناء كتابتهم على السبورة، ويجب أن يكون تصحيح الكراسات بانتظام.
٨. يجب على معلم مادة الإملاء استخدام الوسائل التعليمية المتوافرة في المدرسة، وابتكار وسائل أخرى غير متوافرة، لما للوسائل التعليمية من أهمية في تدريس المادة.

٩. يجب على معلم مادة الإملاء أن يبين للطالب أهمية مادة الإملاء.

١٠. على معلم مادة الإملاء الاهتمام بالإملاء المنقول.

١١. على معلم اللغة العربية أن يكون واسع الثقافة، كثير الاطلاع، خاصة لكتب اللغة والنحو والصرف والأدب.

### توصيات عامة:

في ضوء التاصيل النظري للبحث، ونتائج اختيار الإملاء الذي طبق على التلاميذ بمرحلة الأساس والتلميذات، وبعد مراجعة لمفردات الإملاء المطبقة عليهم، والتي اشتملت على المهارات الإملائية التي درسوها، وما أسفرت عنه الدراسة من نتائج استطلاع آراء المعلمين والمعلمات، ومن خلال عرض النتائج ومناقشتها قدمت الباحثات هذه التوصيات الآتية:

أ/ توصيات موجهة إلى وزارة التربية والتعليم والشباب والمناطق التعليمية:

١. الحرص على استقطاب المواطنين إلى مهنة التدريس، لان آمال الأمة لا تحقق إلا بوضع الأبناء، وإن بناء أية دولة لا يقوم في حقيقة إلا بسواعد الأبناء، وإنه لا يعبر عن ضمير أي مجتمع إلا أبنائه.

٢. ضرورة تضافر الجهود المخلصة لإقرار كادر وظيفي يستجيب لاحتياجات المعلمين المواطنين، وبأخذ بالاتجاهات الحديثة في مجالي الترقية ونظام الحوافز.

٣. الحرص على انتقاء معلم اللغة العربية المتمكن في مادته، ولسانه وقلمه، وأسلوب أدائه، للقيام بالتدريس في المرحلة الابتدائية، نظراً لأهمية هذه المرحلة.

٤. ضرورة إشراك المعلمين في عملية تطوير المناهج والمقررات الدراسية ومراجعتها وتعديلها، وفي اختيار الوسائل التعليمية المناسبة، والمشاركة في اللجان المكلفة بمناقشة قضايا التعليم ومشكلاته، لأنهم أقدر الناس على معرفة مواطن القوة والضعف في النظام الذي تقع عليهم مسؤولية تنفيذه، مما يثير ذلك اهتمامهم، ويوسع آفاقهم، وتشجيعهم على النمو في المهنة.

٥. تخفيف الأعباء الوظيفية والإدارية الملقاة على معلم اللغة العربية، كي يتسنى له القيام بواجبه التربوي والتعليمي على أكمل وجه ممكن.

٦. مواصلة التطوير والتحسين لبرامج إعداد دورات تدريبية منظمة لمعلمي اللغة العربية، في مختلف فروع المواد العربية، وذلك لتنمية قدراتهم على استخدام الضوابط اللغوية بمهارة وكفاية ولتمكينهم من مهارات التخطيط والتنفيذ والتقييم وبخاصة في مجال المهارات الإملائية.

٧. ضرورة تخفيف كثافة عدد التلاميذ والتلميذات داخل الفصل الدراسي بما لا يتجاوز (٢٥) في كل فصل.

٨. ضرورة التعاون بين وزارة التربية والتعليم والشباب ووزارة الإعلام على تكليف أصحاب اللوحات التجارية والوسائل الإعلامية.

٩. ينبغي أن يخصص لكل مدرسة معلم أو أكثر للخط العربي، وذلك لتدريب التلاميذ والتلميذات على صحة الرسم، وتنظيم الخط ووضوحه وجماله.

١٠. إعادة النظر في توزيع الدرجات المخصصة للإملاء بما يتناسب وأهميتها مع المواد الدراسية الأخرى.

ب/ توصيات تتعلق بالإدارة المدرسية:

١. ضرورة وضع حصص اللغة العربية وبخاصة حصة الإملاء في مكانها المناسب من الجدول المدرسي اليومي، بحيث لا تكون آخر اليوم الدراسي فلا تؤدي ثمارها وبالتالي لا تتحقق الاستفادة المرجوة منها.

٢. تخفيف الأعمال الإدارية لمعلمي اللغة العربية ومعلماتها، حتى يتمكنوا من التفرغ لرعاية أبنائهم التلاميذ، والتفرغ لأعمالهم الفنية، وذلك في مختلف أوجه النشاط اللغوي وبخاصة في النشاط الكتابي.

٣. إيجاد حوافز تشجيعية أو معنوية للمعلمين والمعلمات الإكفاء، تلك الحوافز ستدفعهم إلى حسن القيام بواجباتهم التربوية والتعليمية على أحسن وجه.

٤. ضرورة توجيه المعلمين والمعلمات وتبصيرهم بخطورة الأخطاء الإملائية لدى التلاميذ والتلميذات، وكذلك الاهتمام ببعض المباحث الإملائية التي تثبت كثرة وقوع التلاميذ والتلميذات بالخطأ فيها.

٥. التأكيد على أهمية مجالس الآباء والمعلمين ودورها في رفع مستوى الوعي وتوطيد العلاقة بين البيت والمدرسة.

٦. الاهتمام الدائم بصحة التلميذ، والكشف الدوري على الأعضاء الصوتية والسمعية والبصرية لهم.

٧. إعطاء مزيد من الاهتمام بمتابعة المعلمين والتلاميذ الضعفاء.

ج/ توصيات تتعلق بالمعلمين والمعلمات:

١. ضرورة العناية بتصحيح كراسات التلاميذ والتلميذات الإملائية بكل دقة وصدق وموضوعية، لأن التصحيح غير الدقيق والمحدد قد يؤدي إلى تشجيع التلاميذ والتلميذات على الخطأ، مع استخدام الأساليب والطرائق المناسبة، التي تساعد التلميذ على كشف خطئه وتعرف الصواب بجهده.

٢. ضرورة العلاج الفوري الفردي لكل تلميذ وتلميذة حال وقوع الخطأ مع الاهتمام بأخطاء التلاميذ والتلميذات سواء في كراسات الإملاء أو خارجها.

٣. التركيز على المباحث الإملائية التي يكثر خطأ التلاميذ والتلميذات فيها، مما أثبتته نتائج هذه الدراسة.

٤. توجيه أنظار التلاميذ والتلميذات عند دراسة نص من القرآن الكريم إلى الفروق بين الرسم الاصطلاحي للكتابة وبين رسم المصحف الشريف.

٥. ضرورة إجراء اختبار تحريري في بدء كل فصل دراسي، ليتعرف من خلاله المعلم على الواقع الكتابي لكل تلميذ وما يحتاجه من عناية وتركيز، وما يطرأ من تغيير على مستواهم طوال العام الدراسي.

٦. الاهتمام والتركيز على استخدام وسائل الإيضاح المتنوعة كجهاز العرض العلوي، واللوحات بأنواعها والبطاقات، في كل درس من دروس الإملاء، بما يخدم المهارات الإملائية، مادة، وتصميمها، وإخراجاً، وعرضاً، وتوقيتاً، وتدريماً، علماً أن خير الوسيلة ما شارك فيها جميع تلاميذ الفصل وتلميذاته.

٧. التزام معلمي المواد الدراسية الأخرى ومعلماتها جميعاً بالصحة في الأداء اللغوي بمستوياته تحدثاً، وقراءة، وكتابة، وكذلك الاهتمام بالأخطاء الإملائية التي يقع فيها



التلاميذ والتلميذات، ومعالجة تلك الأخطاء، وتوجيههم الوجهة الصحيحة في أدائهم الكتابي.

٨. التزام جميع المعلمين والمعلمات بنطق الحروف نطقاً صحيحاً وإخراجها من مخارجها الصحيحة، ونخص بالذكر هنا معلمي اللغة العربية ومعلماتها.

٩. البعد عن استعمال المعلم اللغة العامية أو أي لهجة محلية في التدريس، وينسحب هذا على جميع المعلمين وفي جميع المواد وبخاصة معلمي اللغة العربية المختلفة بتصويب الأخطاء الإملائية أمدونة في وسائلهم ومنشوراتهم.

١٠. ينبغي مراعاة أسس التهجي السليم الذي يعتمد على رؤية الكلمة، والاستماع إليها، والمران اليدوي على كتابتها، مع النطق السليم للحروف والكلمات والجمل في دروس الإملاء مع التأكيد خاصة على الحروف المتقاربة في مخارجها.

١١. استخدام المعلم للموازنات بين الحركة والمد مثل (كتب وكاتب، فهم فيهم) وينبغي تمثيل الطول المناسب للحركات الطوال والقصار.

١٢. استخدام المعلم للموازنات بين الحروف المتشابهة في الصوت أو الصورة مثل (قصور وكسور) و(تاب وطاب) مع تشجيع التلاميذ والتلميذات على جمع المزيد من هذه الموازنات.

١٣. يجب زيادة ربط دروس الإملاء بجميع فروع اللغة العربية، ونخص بالذكر ربط القراءة بالكتابة والكتابة بالقراءة لما لها من أثر في التدريب على الإملاء.

١٤. ينبغي أن يهتم معلمو المواد الدراسية المختلفة بأخطاء التلاميذ الإملائية الواقعة في كراسات تلك المواد الدراسية، مع التركيز على المصطلحات الخاصة بالمواد التي يدرسونها، فيدربون تلاميذهم على صحة كتابتها.

١٥. إعداد قوائم تشمل على الكلمات التي تكثر فيها أخطاء التلاميذ، وتعليقها في الفصل، وتدريب التلاميذ على قراءتها بين الحين والآخر، ويضاف لهذه القوائم ما يستجد من كلمات، ويمكن أن يحذف منها ما يقل الخطأ فيه فيما بعد.

١٦. زيادة الاهتمام بالإملاء في صفوف المرحلة التأسيسية، مع وضع الضوابط المناسبة بحيث لا ينتقل التلميذ من صف إلى آخر من هذه الصفوف حتى يتضمن المهارات الإملائية المفروض اكتسابها في هذا الصف.

١٧. توجيه الاهتمام إلى تدريب حواس أربع لدى التلاميذ والتلميذات (العين، والأذن، واليد، واللسان) حتى يكتسبوا المهارات الإملائية بأسرع وقت ممكن، فتدرب العين على دقة الملاحظة والتمييز، وتدرب الأذن على إجابة الإستماع والنقاط والأصوات، وتدرب اليد على الحركة المتسقة، مقرونة بالجلسة الصحيحة الصحية وبالتالي اكتساب القدرة على الرسم الصحيح، كما يدرّب اللسان جيداً على النطق الصحيح لإرتباطه بالكتابة الصحيحة.

د/ توصيات تتعلق بالأسرة:

١. ضرورة الاهتمام بتنمية القدرة على الفهم والاستيعاب للتلميذ، وتوفير البيئة الصحية الملائمة للتحصيل والاستذكار، ورعايتهم من جميع الجوانب الصحية والجسمية والنفسية، إلى جانب توفير الوقت المناسب لمتابعة أبنائهم في التحصيل الدراسي.

٢. تقوية أواصر التعاون بين البيت والمدرسة من خلال الاتصال المستمر بين الأسرة والمدرسة عن طريق الاتصال الهاتفي أو الزيارات المدرسية، أو حضور مجالس الأباء، وذلك لما لها من أثر فاعل في زيادة تحصيل أبنائهم الدراسي.

٣. على الأسرة التخلص من المشاحنات والخلافات والصراعات الداخلية والعمل على زيادة الثقة في نفوس أبنائهم، وإبراز الجوانب الإيجابية في شخصياتهم واستغلالها في التفوق الدراسي.

هـ/ توصيات تتعلق بالمقرر الدراسي:

١. إعادة النظر في أساليب عرض الموضوع الإملائي في كتب اللغة العربية، بالمرحلة الابتدائية، بحيث تسهم في الارتقاء بأداء التلاميذ الكتابي.

٢. يوجه البحث القائمين على مناهج اللغة العربية بوضع دليل للمعلم شامل لجميع المهارات الإملائية المقررة في كل صف دراسي، بحيث يشتمل الدليل على وضع كل كلمة تتضمن مهارات إملائية في جمل تامة مفيدة، كذلك التمثيل الكامل

لكل همزة يختلف رسمها الإملائي بحسب العوامل المؤثرة في ضبط آخر الكلمة أو في بنائها.

٣. تدعيم الدرس الإملائي بآيات قرآنية كريمة، وأحاديث نبوية شريفة، وأبيات شعرية، ونصوص أدبية، الهدف منها تمكن التلميذ من القاعدة الإملائية التي تدرب عليها، وقياس مستوى تمكنه وإدراكه للضوابط الإملائية التي تتضمنها هذه النصوص، وذلك بإملائها إملاءً اختياراً.

٤. توزيع الموضوعات الإملائية المقررة على تلاميذ المرحلة الابتدائية وتلميذاتها توزيعاً متساوياً حسب المهارات التي يتضمنها منهاج الصف أو المرحلة في كل فصل دراسي.

## خاتمة البحث:

وبحمد البادي ونعمه منه وفضل ورحمه نضع قطراتنا الأخيرة بعد رحلة عبر ثلاثة مواني بين تفكر وتعقل في الضعف الإملائي في اللغة العربية لمرحلة الأساس.

وقد كانت رحلة جاهدة للإرتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار.

فما هذا إلا جهد مقل ولا ندعي فيه الكمال ولكن عزرنا إننا بذلنا فيه قصارى جهدنا فإن أبنا فذلك مرادنا وان أخطئنا فلنا شرف المحاولة والتعلم.

ولا نزيد على ما قال عماد الأصفهاني:

رأيت انه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر.

وأخيراً بعد أن تقدمنا باليسير في هذا المجال الواسع.

أملين أن ينال القبول ويلقى الاستحسان.

وصلى اللهم وسلم على سيدنا وحبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١/ القرآن الكريم.

ثانياً: المراجع:

١/ على أحمد مدكور.

(طرق تدريس اللغة العربية) دار المسيرة، عمان، ط:١، ٢٠٠٧م، ١٤٢٧هـ، ط:٢، ٢٠١٠م-١٤٣٠هـ.

٢/ فارس عيسى - ياسين عايش - يوسف السحيمات.

(قواعد الكتابة العربية والترقيم) الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر - القاهرة، ٢٠٠٩م).

٣/ عبد الرحمن الهاشمي.

(تعلم النحو والإملاء والترقيم، دار المناهج- عمان - الأردن، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م).

٤/ مصطفى رسلان.

(تعلم اللغة العربية)، دار الثقافة، مصدر - القاهرة، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

٥/ أحمد أحمد عواد.

(برنامج تدريس علاجي لصعوبات الإملاء لتلاميذ المدرسة الابتدائية، المنامة، جامعة الخليج العربي، ١٤١٧هـ - ١٩٧٩م.

ثالثاً: الرسائل والبحوث العلمية:

١/ الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي أسبابها وطرق علاجها.

يحي بن حسن بن سلمان الفيف، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

٢/ تصور مقترح لتعلم الإملاء - حسان مرعي عسيري، الرياض، دار إمام الدعوة.

٣/ دور المعلم في ضعف التلاميذ في مادة الإملاء في المرحلة الابتدائية في محافظة  
الإحساء بالسعودية، عبد المحسن حجي سلطان، ٢٠٠٢م.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

1\ <http://www.noorsa.net/files/file/akhtaa%20emlaeea.doc>.

2\ <http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&ald=56565>.

3\ <http://www.rorum.noor.com/30028-html>.